

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بن أحمد - وهران 2-



كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم السكان
مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الديموغرافيا الاجتماعية
تحت عنوان:

التمدرس في ثانوية بن عمر سعيد (2025/2018)
-بوسفر- ولاية وهران

تحت اشراف الأستاذة:
أ.راشدي خضرة

إعداد الطالبة:
بوهادف آية

الجامعة	الرتبة	الأستاذ	الصفة
وهران 2	أستاذة	بختاوي آسية	رئيسة اللجنة
وهران 2	استاذة	راشدي خضرة	مقررة
وهران 2	أستاذة	هدفي فاطمة	مناقشة

السنة الجامعية

2026/2025

الشكر والتقدير

قال الله تعالى: {وقل رب زدني علما}.

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والإمتنان إلى أستاذتي المشرفة "راشدي خضرة"، التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة وكانت خير سند طوال فترة إنجاز هذه المذكرة فجزاها الله عني كل خير

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد مدير الثانوية ، على تسهيله إجراءات الدراسة ومساعدته لنا في توفير المعطيات اللازمة لإنجاز هذا العمل.

ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى والدي الكريمين ، اللذان كانا سندي ودعمي بالدعاء والتشجيع ، حفظهما الله وأطال في عمرهما .

كما أشكر أختي وأخي الأعزاء وزوجة أخي الكريمة ، وزوجي الكريم على دعمهم المتواصل ومساندتهم لي طوال هذه المرحلة .

وأقدم كذلك بالشكر إلى صديقتي وكافة أساتذة قسم علم السكان وكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو نصيحة صادقة ، وكان له أثر في إتمام هذا العمل .

وفي الأخير ، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كل طالب علم .

الفهرس

مقدمة عامة

1.....	مقدمة :
3.....	1- إشكالية :
4.....	2-أهداف وأهمية الموضوع:
5.....	3- المفاهيم الاصطلاحية الأساسية:
6.....	4- منهج وأدوات الدراسة:
6.....	5- التعريف بمجال الدراسة:
44.....	خلاصة:

الفصل الثالث: حالة المتمدرسين في ثانوية سعيد

46.....	تمهيد
46.....	أولاً: تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسيي 2016/2017 و2024/2025
49.....	ثانياً: وضعية المتمدرسين في السنة الأولى
54.....	ثالثاً: وضعية المتمدرسين في السنة الثانية.....
59.....	رابعاً: وضعية المتمدرسين في السنة الثالثة
65.....	خلاصة.....

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد..

67.....	تمهيد
---------	-------

الفهرس

- 1-تطور نسبة الراسبيين في ثانوية بن عمر سعيد.....67
- 2-تطور نسبة الرسوب حسب الجنس.....68
- 3-تطور نسبة الراسبيين حسبالشعبة.....69
- 4-تطور نسبة الراسبيين حسب الفوج التربوي.....70
- 5-تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا.....71
-78 خلاصة
-80 الخاتمة
-83 المراجع

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تطور عدد أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر بين 1963 و2022	15
2	تطور بعض مؤشرات التعليم الثانوي في الجزائر بين 1963 و2023	27
3	تطور عدد المنتقلين إلى السنة الأولى حسب الجنس	49
4	تطور عدد المنتقلين إلى السنة الأولى حسب الشعبة	50
5	تطور عدد الموجهين إلى السنة الأولى حسب الجنس	51
6	تطور عدد الموجهين إلى السنة الأولى حسب الشعبة	52
7	تطور عدد المعيدين في السنة الأولى حسب الجنس	53
8	تطور عدد المعيدين في السنة الأولى حسب الشعبة	54
9	تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثانية حسب الجنس	55
10	تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثانية حسب الشعبة	55
11	تطور عدد الموجهين إلى السنة الثانية حسب الجنس	56
12	تطور عدد الموجهين إلى السنة الثانية حسب الشعبة	57
13	تطور عدد المعيدين في السنة الثانية حسب الجنس	58
14	تطور عدد المعيدين في السنة الثانية حسب الشعبة	59
15	تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثالثة حسب الجنس	60
16	تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثالثة حسب الشعبة	60
17	تطور عدد الموجهين إلى السنة الثالثة حسب الجنس	61
18	تطور عدد الموجهين إلى السنة الثالثة حسب الشعبة	62
19	تطور عدد المعيدين في السنة الثالثة حسب الجنس	63
20	تطور عدد المعيدين في السنة الثالثة حسب الشعبة	64
21	تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا حسب الجنس	73
22	تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا حسب الشعبة	75
23	نسب النجاح في ثانوية بن عمر سعيد والنسبة الوطنية سنة 2025 حسب الشعب	76

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	الهيكل الإداري لثانوية بن عمر سعيد	7
2	تطور نسبة النجاح في البكالوريا بين 1963 و 2025	21
3	نسبة الرسوب المدرسي في الثانوي في الجزائر بين 2010 و 2022	37
4	تطور التسرب في التعليم الثانوي في الجزائر بين 2011 و 2020	41
5	تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسي 2018/2019 و 2024/2025 حسب الجنس	46
6	تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسي 2018/2019 و 2024/2025 حسب الفوج التربوي	47
7	تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسي 2018/2019 و 2024/2025 حسب الشعب	48
8	تطور نسبة الرسوب على مستوى الثانوية بن عمر سعيد بين 2018/2019 و 2024/2025	67
9	تطور نسبة الرسوب في الثانوية بن عمر سعيد حسب الجنس بين 2018/2019 و 2024/2025	68
10	تطور نسبة الراسبين في ثانوية بن عمر سعيد حسب الشعبة بين 2018/2019 و 2024/2025	69
11	تطور نسبة الراسبين حسب الفوج التربوي في ثانوية بن عمر سعيد بين 2018/2019 و 2024/2025	71
12	تطور نسبة الناجحين في البكالوريا في ثانوية بن عمر سعيد بين 2019 و 2025	72
13	تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا في ثانوية بن عمر سعيد حسب الجنس	74
14	تطور نسبة الناجحين في البكالوريا والثانوية حسب الشعبة	76
15	نسب النجاح في ثانوية بن عمر سعيد والنسبة الوطنية سنة 2025 حسب الشعب	77

مقدمة عامة

مقدمة عامة

مقدمة

يعد التعليم ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتطور الأمم، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة وحسب، بل يمتد ليشمل تشكيل شخصية الأفراد وتأهيلهم للاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية. وفي هذا الإطار، تحتل مرحلة التعليم الثانوي مكانة محورية في المنظومة التربوية، كونها تمثل الحلقة الواسلة بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وهي المرحلة التي يتحدد فيها مسار الطالب الأكاديمي والمهني مستقبلا.

وقد شهد التعليم الثانوي في الجزائر تحولات جذرية منذ الاستقلال، إذ انتقل من نظام مستورد من الحقبة الاستعمارية إلى منظومة تربوية وطنية تدريجيا تسعى إلى تكريس الهوية الوطنية وتلبية متطلبات التنمية. غير أن هذه المنظومة لم تسلم من جملة من الإشكاليات التي أثرت على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وفي مقدمتها ظاهرة الهدر المدرسي بشقيها: الرسوب والتسرب، اللذان يعدان من أبرز التحديات التي تواجه القطاع التربوي في الجزائر. وانطلاقا من هذا الواقع، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الإشكالية من خلال تناولها على مستويين: نظري وتطبيقي. فعلى المستوى النظري، تطرقنا إلى مفهوم التعليم الثانوي في الجزائر وهيكلته وتطوره التاريخي، ثم انتقلنا إلى ظاهرة الهدر المدرسي بمفهومها ومسبباتها وانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع. أما على المستوى التطبيقي، فقد اخترنا ثانوية سعيد نموذجا ميدانيا لدراسة وضعية المتمدرسين وتحليل مؤشرات الرسوب والتسرب وحركة الانتقال بين السنوات الدراسية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض الواقع وتحليله، مستعينة بالإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والديوان الوطني للإحصائيات، إضافة إلى

مقدمة عامة

البيانات المؤخوذة من مصلحة الدراسات بٲانوية سعيد؁ التي شكلت المادة الأساسية لمعالجة الفصل التطبيقي.

وتبعاً لذلك؁ قسمنا هذا العمل إلى أربعة فصول رئيسية قبلها تناولنا الاطار المنهجي في متن المقدمة العامة من حيث الإشكالية والمفاهيم والأهداف والدراسات السابقة ؁ أما هذه الفصول فكانت:

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر والذي تناول التعليم الثانوي في الجزائر من حيث مفهومه وأهدافه وخصائصه؁ مع استعراض تطوره التاريخي منذ الاستقلال مروراً بمراحل الجزأة والهيئة والإصلاح؁ وصولاً إلى تنظيمه الحالي القائم على الجذوع المشتركة والشعب المتخصصة وشهادة البكالوريا

أما **الفصل الثاني: الهدر المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي**؁ تناولنا فيه مشكلات التعليم الثانوي المرتبطة بالتلميذ والمعلم والمنهاج والهيكل؁ ثم مررنا على مفهومي الرسوب والتسرب المدرسي وعواملهما وانعكاساتهما؁ مستدين إلى أرقام وإحصاءات تعكس حجم الظاهرة على المستوى الوطني.

وجاء **الفصل الثالث: وضعية المتمدرسين في ثانوية بن عمر سعيد** ؁ إذ ركز على تحليل وضعية المتمدرسين في ثانوية سعيد خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2025 ؁ من خلال دراسة تطور أعداد التلاميذ حسب الجنس والفوج التربوي والشعبة؁ وكذا تحليل مؤشرات الانتقال والإعادة والتوجيه عبر مختلف مستويات التعليم الثانوي.

وأخيراً **الفصل الرابع: الرسوب المدرسي في ثانوية بن عمر سعيد** الذي عالج وفقاً للمعطيات المحصل عليها؁ ظاهرة الرسوب في هذه الثانوية ؁ كما تمت مقارنة نتائج امتحانات البكالوريا لهذه الثانوية مع النتائج الوطنية.

مقدمة عامة

وفي الختام، نأمل أن تسهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي في مجال ديموغرافي، وأن تكون مساعدة في فهم أعمق لواقع التعليم الثانوي في الجزائر، مما قد يفيد صانعي القرار والباحثين في وضع استراتيجيات فعالة للحد من ظاهرة الهدر المدرسي وتحقيق جودة تعليمية ترقى إلى مستوى التطلعات.

1- إشكالية :

يعد إصلاح منظومة التعليم من أولويات وأساس بناء المجتمعات والمؤسسات التربوية وضمان تكافؤ يعد التعليم ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتطور الأمم، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة وحسب، بل يمتد ليشمل تشكيل شخصية الأفراد وتأهيلهم للاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية. وفي هذا الإطار، تحتل مرحلة التعليم الثانوي مكانة محورية في المنظومة التربوية، كونها تمثل الحلقة الواسلة بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وهي المرحلة التي يتحدد فيها مسار الطالب الأكاديمي والمهني مستقبلا.

الفرص بين المتعلمين كما نجد كل الدول تواجه تحديات من أجل الارتقاء وتوفير مستوى تعليمي أجود. لكن ورغم كل الجهود والإمكانيات المبذولة، مازال النظام التربوي في الجزائر يواجه مشكلات عدة منها مشكلة الهدر التعليمي وما يتضمنه من رسوب وتسرب يعيق تحقيق هذه الأهداف ويتسبب في ضياع الوقت والجهد والمال وينعكس أثره على الفرد، المجتمع وعلى التنمية البشرية، الاجتماعية والاقتصادية وغيرها....ويقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات.

كما تؤكد الأدبيات الدولية أن استمرارية التمدد في مرحلة الثانوية ترتبط ارتباطا وثيقا بالوضعية الاجتماعية الاقتصادية للأسرة ومستوى تعليم الوالدين وجودة البيئة المدرسية.

بالرغم من ثراء الدراسات حول التسرب والتمدرس إلا أن هناك نقص في الدراسات التي تعالج التمدد في التعليم ثانوي كظاهرة مستقلة وليس فقط كامتداد للتعليم المتوسط التحليل الذي يربط بين الخصائص البنوية للتعليم الثانوي في الجزائر.

مقدمة عامة

انطلاقاً مما سبق، يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

ما هو واقع التمدرس في ثانوية بن عمر سعيد؟ ما هو مستوى الهدر المدرسي في هذه الثانوية؟

2- أهداف وأهمية الموضوع:

بما أن موضوع الدراسة بالغ الأهمية ويعد من الركائز الأساسية في بناء الفرد والمجتمع ويمثل الأداة الرئيسية لنقل المعارف وتنمية القدرات الفكرية والاجتماعية ويمثل مؤشراً مهماً على مستوى التنمية البشرية والتقدم داخل المجتمعات مما يبرز ضرورة الاهتمام بدراسته وتحليل أبعاده المختلفة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

-دراسة المعطيات المتعلقة بالتمدرس والتوجيه المدرسي وعلاقتها بظاهرتي الرسوب والتسرب

-مقارنة التمدرس بين مختلف التخصصات خاصة من حيث الانتقال والنجاح.

-التعرف على مدى فعالية معايير التوجيه المدرسي المعمول به حالياً.

-رصد تطور التمدرس بالمؤسسة خلال الفترة الممتدة بين 2018 و2025

-توظيف المعارف والمكتسبات العلمية في تحليل الظاهرة من منظور ديموغرافي وتربوي.

-معرفة النتائج نهاية المرحلة الثانوية وأهميتها.

3- المفاهيم الاصطلاحية الأساسية:

التمدرس : يعتبر التمدرس ذلك الإطار التربوي الذي يجمع المدرسين والمتدربين داخل وخارج المجال

التعليمي كونه تميز في هذه الفترة بتعدد مؤسسات التعليم كزوايا والمساجد و الكتاتيب التي كانت تركز

على مبادئ الدين الإسلامي والثقافة الجزائرية والعلوم الرئيسية ،وتميز المعلم بكونه المربي داخل وخارج

مقدمة عامة

مكان التعليم ولم يرتبط التمدرس بسن معين أو فئة معينة لأنه متصل بهدف يتمثل في التعليم لكل فئات المجتمع الجزائري . (كزيز . 2020 . ص 38).

التعليم الثانوي: تعليم ثانوي يقع بين مرحلتين تعليميتين فهو يتوسط مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم العالي وهو تعليم مفتوح يتصل بجميع المجالات الحيوية في مختلف الميادين وذلك بفضل تنوعه وتعدد شعبه وتخصصاته وتدوم الدراسة به ثلاث سنوات حيث تجد السنة الأولى عبارة عن جذع مشترك ثم فيما بعد يتفرع إلى ثلاث شعب تضع كل شعبة ثلاث تخصصات. (بن عمر . 2018 . ص 412).

الرسوب المدرسي : الرسوب المدرسي يعني الإخفاق في اجتياز الامتحانات وعدم التفوق فيها ، كما يمكن أن يكون جزئي أو كلي فإما أن يرسب التلميذ في مادة دراسية أو أن يرسب في أغلب المواد. (بوخروفة وآخرون. 2023. ص 435).

التسرب المدرسي: يعرف التسرب المدرسي عموما بعد مواصلة الشخص لدراسته والانقطاع عنها قبل السن القانوني لذلك ويكون لسبب معين وغالبا ما يكون مصحوبا ببعض من التمرد على الأسرة والمدرسة، ونشير في دراستنا إلى أفراد العينة الذين تتوفر فيهم مؤشرات التسرب المدرسي وذلك من خلال دفتر المراسلات الأولياء الخاص بالغيابات الموجود على مستوى الثانوية. (بن عمر . 2018 . ص 412).

شهادة البكالوريا: هي شهادة وطنية رسمية تمنح بعد اجتياز امتحان نهاية التعليم الثانوي، وتعد شرطا أساسيا للالتحاق بالتعليم العالي. (وزارة التربية الوطنية الجزائرية).

مقدمة عامة

4- منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تسمح طبيعة هذا الموضوع وأهدافه بوصف الظاهرة المدروسة و أبعادها المختلفة وقد تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات صلة إلى جانب استخدام السجلات الرسمية للمؤسسة كمصدر أساسي لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة.

وقد شملت السجلات الرسمية المستخدمة:

-معلومات حول تعداد المؤسسة.

-توجيه واختيار التخصص.

-إحصائيات شاملة حول الثانوية.

5- التعريف بمجال الدراسة:

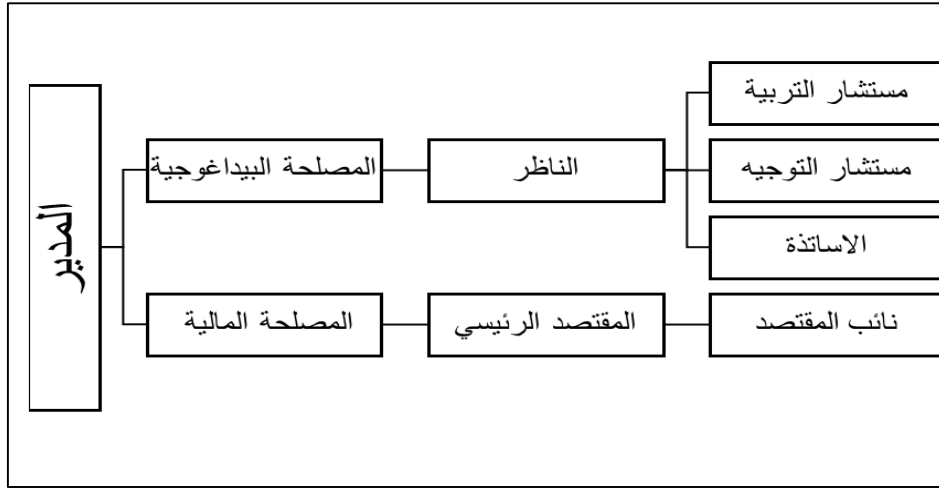
5-1- التعريف بالثانوية:

ثانوية بن عمر سعيد هي من المؤسسات التربوية التعليمية، المتواجدة ببلدية بوسفر دائرة عين الترك بوهران، حيث تعداد هذه المؤسسة 497 تلميذ منهم 189 ذكور و308 إناث (إحصائيات 2024-2025). يتكون هيكلها من 20 قاعة للتدريس، مدرج و04 مخابر بالإضافة إلى قاعة الإعلام الالي، المكتبة وقاعة مخصصة للتربية البدنية. كما تتكون المؤسسة من 14 عامل إداري و11 عامل مهني و40 أستاذ في مختلف المواد المدرسة وتتكون من 20 فوج منهم 4 أفواج في سنة أولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وفوجين سنة أولى جذع مشترك اداب و 8 أفواج سنة ثانية و6 أفواج لسنة ثالثة .

مقدمة عامة

5-2- الهيكل الإداري لثانوية بن عمر سعيد:

الشكل رقم 1: الهيكل الإداري لثانوية بن عمر سعيد



5-3- عملية التوجيه:

كما أن التوجيه مهم جدا في مرحلة التعليم الثانوي فكلما كان توجيه يناسب قدرات التلاميذ كلما كان

تقدمهم مستمرا غير أن عملية توجيه تتم عبر مراحل تتمثل في:

1. التعرف على التلاميذ مع تسليمهم لبطاقة تسمى استبيان الميول والاهتمامات التي من خلالها نتعرف

على ملامح التوجيه الأولي للتلميذ.

2. القيام بدورات إعلامية وذلك لتعرف أكثر على الشعب وفروعها، وبعد ظهور النتائج الفصلية، يتم

تسليم التلميذ بطاقة الرغبات والتي يحدد فيها التلميذ رغبته بالاشتراك مع أوليائه .

وبعد النتائج النهائية للفصل الثالث يتم الفصل في تحديد التوجيه، وذلك عن طريق مجالس الأقسام

للفصل الثالث، يتم عقد كذلك مجالس ولائية للتوجيه الرسمي والنهائي للتلميذ بتنسيق مع السيد مدير الثانوية

،مستشار التوجيه ومفتش التوجيه .

مقدمة عامة

ومن حق كل تلميذ الطعن في قرارات المجلس للتوجيه بحيث تتم دراستها من قبل لجنة خاصة بمديرية التربية ويتم الفصل فيها نهائيا.

6-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سندا علميا لأي بحث ، وهذا ما يجعل دائرة الفكر المعرفي تتوسع ويسمح بانتقالها من زمن إلى اخر، ولأن التمدرس الهدر المدرسي من القضايا التربوية الهامة جدا والتي تعد من صميم اهتمامات الباحثين خاصة في المجال التربوي، فقد تناولتها الكثير من الدراسات (رسائل تخرج، بحوث وطنية ودولية، تقارير ومقالات علمية،...) عالميا ووطنيا. فبالإضافة إلى المراجع التي اعتمدنا عليها ، تناولنا بعضا منها أهمها تلك التي تناولت الهدر بنوعيه: الرسوب والتسرب منها:

دراسة بلعباس فضيلة(2018): بعنوان دراسة ميدانية للرسوب المدرسي في التعليم الثانوي لبلدية وهران ، هدفت إلى تعرف على عوامل الرسوب المدرسي ومحاولة إيجاد استراتيجيات علاجية ناجعة كفيلة بتقليص هذه الظاهرة وإيجاد الحلول الممكنة ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المحيط العائلي هو العامل أكثر تأثيرا في الرسوب المدرسي خاصة من ناحية المشاكل العائلية ،سوء العلاقة بين الوالدين ضعف المتابعة الأسرية وخلصت الدراسة أيضا إلى أن المحيط المدرسي رغم تأثيره ،جاء في المرتبة الأخيرة مقارنة بالعوامل الأسرية والاجتماعية

ودراسة كل من بوخروفة واخرون (2023) بعنوان البرامج الإرشادية ودورها في التقليل من ظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تناولت الدراسة ظاهرة الرسوب المدرسي مع معرفة و تحديد أهم العوامل المؤدية إليها والتطرق إلى أبرز الحلول المعتمدة في القضاء عليها وعلى ما يحتاجه النظام التربوي الجزائري والتقليل من مختلف المشكلات التي يتعرض إليها الإطار التعليمي.

مقدمة عامة

زروقي توفيق(2014): واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر تناولت دراسته مسألة التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي حيث ركز على الإطار التشريعي والتنظيمي للتوجيه، كما بينت الدراسة أن عملية التوجيه ليست عادلة فهي بعيدة على إشراك التلميذ في تقرير مساره الدراسي مما يؤثر بشكل غير مباشر في استقراره وتقدمه داخل المرحلة الثانوية.

من خلال عرض هذه الدراسات وإطلاع على دراسات أخرى تتماشى مع موضوع البحث استنتجنا بعض الملاحظات أبرزها أن معظم الدراسات ركزت اهتمامها على ظاهرة التسرب المدرسي وفي أغلب الدراسات استعملت المنهج الوصفي اما بالنسبة لهذه الدراسة، فقد قامت بمحاولة معرفة واقع التمدرس بصفة عامة في ثانوية بن عمر سعيد أي تطرقت إلى ثانوية واحدة فقط ومحاولة تحليل البيانات المتحصل عليها من طرف مدير الثانوية والتي تشمل كل ما يتعلق بتمدرس التلاميذ في هذه المرحلة من حيث التوجيه والانتقال والرسوب وتفسيرها ومناقشتها.

أما بالنسبة لدراسة **غيران خديجة وهامل منصور (2024)** بعنوان العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني. -دراسة تحليلية، قاما بدراسة ميدانية على عينة من المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني بولايتي بلعباس ووهران حيث إعتما على معرفة مؤشرات التي تنبؤها باحتمالية التسرب والكشف عن أبعاد التي تؤدي بهم إلى التسرب عكس دراستنا .

وكذلك دراسة **بطاهر العربي ومقدم سهيل (2022)** بعنوان فعالية التعليم الافتراضي المعلام في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكونين عن بعد دراسة مقارنة لعينتين من تلاميذ الطور الثانوي المسجلين بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، تشابهت مع دراستي من حيث دراسة التلاميذ على مستوى تحصيل الفوج التربوي واختلفت عن دراستي من ناحية دراسة تلاميذ المتعلمين عن بعد غيري فقد قمت بدراسة على مستوى ثانوية عن قرب.

مقدمة عامة

7- صعوبات الدراسة:

- تداخل المعلومات نتيجة كثرة الدراسات التي تناولت موضوع البحث.
- عدم توفر بيانات حديثة ومفصلة عن التمدرس بصفة عامة والرسوب والتسرب بصفة خاصة على المستوى الوطني.
- صعوبة الحصول على بيانات رقمية في الثانوية محل الدراسة لسنوات سابقة التي لم يكن فيها نظام رقمي سائد مما اضطرنا إلى اللجوء إلى الأرشيفات المسجلة يدويا .
- صعوبة التوصل للأسباب الحقيقية التي تؤدي بالتلميذ إلى الرسوب وغياب أي معلومات عن التسرب بسبب عدم وجود هذا النوع من البيانات في الوثائق الإحصائية.

الفصل الأول:

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

تمهيد

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر اللبنة الأساسية في بناء الفرد وتوجيهه نحو التخصص الأكاديمي أو المهني، فهي تمثل المرحلة النهائية في قطاع التربية الوطنية والمنصة التي ينطلق منها الطالب نحو التعليم العالي. لقد شهدت المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال عدة تحولات جذرية، بدأت بمرحلة "الاستعادة والتعريب" وصولاً إلى "إصلاحات سنة 2003" وما تلاها من عمليات رقمنة وتطوير للمناهج وفق "المقاربة بالكفاءات".

في هذا الفصل ، سنحاول التطرق للتعليم الثانوي من جوانب متعددة أهمها تعريفه وخصائصه وتطوره في الجزائر .

1- التعليم الثانوي:

يعرفه هاويز Howes: بأنها تلك البرامج التي تقدم في المرحلة الثانوية من النظام التعليمي والمصممة لإعداد المتعلم للعمل في وظائف متخصصة، أما منظمة اليونيسكو فقد وضعت تعريفاً أكثر شمولية، حيث شمل إضافة لجوانب التعليم العام، دراسة التكنولوجيا والعلوم المرتبطة بها بالإضافة إلى الفهم والمعرفة لوظائف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية كما أنه يشمل نقل واكتساب المعارف بالإضافة إلى تحقيق الذات على الصعيد الشخصي وتحقيق تنمية مع أفراد المجتمع وخاصة على الصعيد الاجتماعي. (بريمة. 2020. ص26).

أ- أهدافه:

يمثل التعليم الثانوي مرحلة مهمة في المسار التعليمي للتلميذ، حيث يساهم في تحضيرهم إلى مختلف الشعب والتخصصات بالإضافة إلى أنه يهدف إلى إتاحة واكتشاف المواهب لتنمية شخصية أصحابها

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

ويهدف كذلك إلى تحضير الشباب للشغل المناسب في مختلف القطاعات ويقوم بتحضيرهم لمواصلة الدراسات العليا والاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية (خيالي. 2019).

ب- خصائصه:

يتميز التعليم الثانوي بعدة خصائص تجعله مرحلة أساسية في النظام التعليمي إذ يمثل حلقة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم العالي كما أنه يتم من خلاله تعميق المعارف والمهارات التي اكتسبها التلميذ في المراحل السابقة. كما أنه متعدد التخصصات مما يساعد التلميذ على اختيار المسار الذي يتوافق مع قدراتهم وميولهم بالإضافة إلى تنمية قدراتهم الفكرية والاندماج في الحياة المهنية وتمكين من توليد شخصية مسؤولة لدى التلميذ (خيالي. 2019. ص184).

2- التعليم على مستوى العالمي:

يشهد التعليم في العالم تطورا مستمرا نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات. كما أن تعليم عنصرا أساسيا في تنمية وتقدم المجتمعات مما يدفع بنا إلى دراستها وتطورها عبر مختلف الأنظمة التعليمية. تهدف المدارس العامة في الدول الغربية إلى تهيئة تلاميذ لكل أنماط الحياة كمواطنين منتجين، من خلال منهج دراسي شامل يستطيع من خلاله دخول إلى عالم الشغل لاكتساب خبرة مهنية بناء على قدراتهم ومعارفهم المختلفة. أما في الدول الآسيوية فإنه يعد مرحلة مهمة لأنها تربط بين التعليم العالي وسوق العمل رغم أن التعليم الثانوي غير إلزامي إلا أن نسبة كبيرة من تلاميذ يواصلون دراستهم بعد مرحلة متوسطة وينقسم إلى قسمين تعليم أكاديمي عام تعليم مهني يشمل مجالات عديدة زراعة تجارة صناعة. بعد التخرج يمكن للتلميذ الالتحاق بسوق العمل مباشرة ويتميز هذا النظام بارتباطه القوي باحتياجات سوق العمل مع تنوع تعليم لكل بلدان نجد ارتفاع نسب التحاق بالثانوية في اليابان خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وتنقسم دراستهم إلى نوعين دوام كامل وجزئي وقد عملت

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

الحكومة اليابانية على دعم قطاع التعليم من خلال تطوير المؤسسات التعليمية وتقديم المنح والمساعدات للتلاميذ. أما بالنسبة للتعليم في الدول العربية فهو متأثر بنظام أوروبي وينقسم التعليم الثانوي في أغلب الدول العربية إلى نوعين رئيسيين تعليم ثانوي عام تعليم ثانوي مهني كما أنه شهد هذا القطاع عدة إصلاحات في السنوات الأخيرة تهدف إلى تحسين جودة التعليم ومواكبة التطورات الحديثة في مختلف المجالات (بريمة. 2020).

3- تطور التعليم الثانوي في الجزائر

3-1- مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر

مرّ التعليم الثانوي في الجزائر بمحطات مفصلية شكلت هويته الحالية، ويمكن تلخيصها في ثلاث مراحل كبرى:

مرحلة التأسيس والجزارة (1962 - 1980)

بعد الاستقلال، واجه التعليم الثانوي تحدي "الفرنسة" ونقص الكوادر وقلة المؤسسات التعليمية، حيث ورثت الدولة نظاما تربويا تابعا للنموذج الفرنسي لذلك سعت السلطات إلى وضع أسس منظومة تربوية تعمل على توفير فرص التمدرس لجميع أبناء المجتمع الجزائري وشرعت تدريجيا في تعريب التعليم باعتباره أحد مقومات الهوية الوطنية تم التركيز في هذه المرحلة على:

- جزارة التأطير: استبدال الأساتذة الأجانب بأساتذة جزائريين: إذ كانت تشكل نسبة الأساتذة

الجزائريين نسبة حوالي 42% من مجموع أساتذة التعليم الثانوي في الموسم الدراسي

1963/1964، ليصبح اجمالي عددهم 118051 في الموسم الدراسي 2022/2023.

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

الجدول 1: تطور عدد أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر بين 1963 و2022

السنوات الدراسية	عدد الاساتذة		
	المجموع	الجزائريين	نسبة الجزائريين
1964/1963	1614	693	42.94%
1971/1970	4048	289	7.14 %
1981/1980	10458	6284	60.09%
1991/1990	44283	42509	95.99%
2001/2000	55588	55470	99.79%
2011/210	74550	74532	99.97%
2023/2022	118051	100	

المصدر: ONS. (s.d). ONS.(2025)

يبين الجدول تطور نسبة الأساتذة الجزائريين في التعليم الثانوي بالجزائر بين 1963 و2022، حيث كانت النسبة ضعيفة نسبيا مباشرة بعد الاستقلال بسبب الاعتماد على الأساتذة الأجانب لسد العجز في التأطير التربوي. ثم بدأت نسبة تشهد ارتفاعا تدريجيا ابتداء من الثمانينيات نتيجة سياسة جزارة التعليم وتوسع مؤسسات التكوين الجامعي والبيداغوجي. وبحلول التسعينيات وما بعدها أصبحت نسبة الأساتذة الجزائريين شبه كاملة وهو ما يعكس نجاح الدولة في تحقيق وتكوين الموارد البشرية في قطاع التعليم الثانوي.

- التعريب التدريجي: بدأت بالمواد الأدبية ثم العلمية لضمان سيادة اللغة الوطنية. الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا

أما مرحلة السبعينات فشهدت عدة مشكلات منها:

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

- ضعف مستويات المتفوقين

- إستحالة التحاق هؤلاء بعالم الشغل بسبب صغر سنهم

- احتمال ارتداد نحو الأمية

هدفت مرحلة ثمانينات إلى محاولة رفع مستوى التعليم للمواطن الجزائري وفي نهاية المطاف يتوج

بإمتحان يؤهل إلى التعليم الثانوي (محمدي. 2024).

مرحلة الهيكلة والتوحيد (1980 – 2002)

شهدت ظهور "المدرسة الأساسية"، حيث تم ربط التعليم الثانوي بالتعليم الأساسي لضمان استمرارية

بيداغوجية، وتميزت بتركيز كبير على التخصصات التقنية تماشياً مع النهضة الصناعية آنذاك.

مرحلة الإصلاح الجذري (من 2003 إلى اليوم)

وهي المرحلة الأهم ، حيث اعتمدت الجزائر إصلاحات "اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية".

تميزت بـ:

- إعادة هيكلة الثانوي إلى **جنود مشتركة** في السنة الأولى وتخصصات دقيقة في السنتين الثانية

والثالثة.

- إدخال المقاربة بالكفاءات كبديل للمقاربة بالأهداف

- زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس بشكل كبير خاصة الإناث

- وضع الأسس التي ستبنى عليها الإصلاحات المستقبلية للنظام التعليمي (محمدي. 2024)

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

3-2- هيكلة التعليم الثانوي وتنظيمه في الجزائر

يُعد التعليم الثانوي في الجزائر طورياً تعليمياً مستقلاً يمتد لثلاث سنوات، يتوج بشهادة البكالوريا. تم ضبط هيكلته الحالية بموجب الإصلاحات التي أقرتها وزارة التربية الوطنية لضمان تخصص تدريجي يراعي قدرات التلاميذ وميولهم. كما أن هناك أسباب داعية إلى هيكلة التعليم

- مخلفات النظام التعليمي الموروث من الحقبة الاستعمارية غير ملائم للهوية الوطنية
- ضرورة بناء نظام تعليمي يعتمد على المنهج الذي يعكس المقومات الأساسية العربية والإسلامية
- عدم تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ضمان الاستمرارية البيداغوجية

أهداف هيكلة التعليم الثانوي:

توحيد المنظومة التعليمية أي بناء نظام تعليمي وطني واحد، موحد في هياكله ومناهجه ولغته ويوفر تعليمًا متساوياً لجميع الجزائريين

جعل اللغة العربية لغة التعليم الأساسية في جميع مراحل التعليم

ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية وذلك من خلال التركيز على التخصصات التقنية والعلمية التي تخرج

كوادر مؤهلة لسوق العمل

تحديد مسارات تعليمية واضحة تتيح تلميذ في توجه نحو مسار يتناسب مع قدراته وميولاته وحاجات

المجتمع (خيالي. 2019).

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

أ- الجذع المشترك: هي مرحلة انتقالية تهدف إلى توحيد القاعدة المعرفية للتلاميذ قبل التخصص

الدقيق.

- جذع مشترك آداب: يركز على المواد الأدبية، اللغات، والعلوم الإنسانية

جذع مشترك علوم وتكنولوجيا: يركز على الرياضيات، العلوم الفيزيائية، علوم طبيعية والحياة والإعلام

الآلي

ب- الشعب: يبدأ فيها التلميذ بالدراسة في الشعبة التي تم توجيهه إليها بناءً على نتائجها في السنة

الأولى حيث يتم توجيه التلاميذ إلى ست شعب رسمية، وهي المهيكلة كالتالي:

• شعب الأدبي والإنساني: وتشمل التخصصات التالية:

- الآداب والفلسفة: تركز على الفلسفة واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا.

- اللغات الأجنبية: تركز على اللغات (العربية، الفرنسية، الإنجليزية) بالإضافة إلى لغة ثالثة

اختيارية (إسبانية، ألمانية، إيطالية..).

• شعب العلمي والتقني: وتشمل التخصصات التالية:

- العلوم التجريبية: تركز بشكل مكثف على علوم الطبيعة والحياة والفيزياء.

- الرياضيات: تركز على الرياضيات والفيزياء بمستويات متقدمة.

- تقني رياضي: ينقسم تلاميذها إلى أربعة فروع فرعية (هندسة مدنية، هندسة ميكانيكية، هندسة

كهربائية، هندسة الطرائق).

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

التسيير والاقتصاد: تركّز على المحاسبة، الاقتصاد، القانون، والرياضيات المالية.

كما تم استحداث شعبة "الفنون" (بأربعة خيارات: موسيقى، فنون تشكيلية، مسرح، سينما وتلفزيون) لتنويع مسارات النجاح.

ج- نظام التقويم والامتحانات

يخضع التنظيم البيداغوجي لنظام الفصول الثلاثة، ويتم تقييم التلميذ وفق الآتي:

- **التقويم المستمر:** يشمل الفروض والأنشطة الصفية.
- **الاختبارات الفصلية:** تجرى في نهاية كل فصل وتغطي كامل البرنامج.
- **معدل الانتقال:** يُحسب المعدل السنوي كمتوسط للمعدلات الفصلية الثلاثة، ويُشترط الحصول على **10/20** للانتقال إلى السنة الموالية.

د- شهادة البكالوريا

تعتبر شهادة البكالوريا في الجزائر "المحطة المقدسة" في مسار التعليم الثانوي؛ فهي ليست مجرد امتحان لنهاية طور، بل هي تأشيرة العبور الوحيدة للتعليم العالي والبحث العلمي. وهي شهادة وطنية تمنحها وزارة التربية الوطنية للناجحين في الامتحان الرسمي بنهاية السنة الثالثة ثانوي.

يتم الحصول على شهادة البكالوريا بعد اجراء امتحان وطني رسمي والذي يكون عادة في شهر جوان من كل عام، ويمتد على مدار 5 أيام متتالية حيث يشرف عليه الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات (ONEC).

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

ويمتحن التلميذ في جميع المواد التي درسها في سنته الختامية (المواد الأساسية والمواد المكملية). كما تخضع مواضيع البكالوريا لسرية تامة، وتُصحح أوراق الإجابات في مراكز إغفال لضمان النزاهة.

ويتم حسب معدل البكالوريا بجمع علامات جميع المواد مضروبة في معاملاتها، مقسوماً على مجموع المعاملات حيث عتبة النجاح محددة بحصول الممتحن على معدل 10 من 20 فما فوق (وفي بعض الحالات الاستثنائية قد تنزل العتبة بقرار وزاري). ووفقاً لذلك توزع تقديرات النجاح وفق التالي:

10-11.99: مقبول

12-13.99: قريب من الجيد

14-15.99: جيد

16-17.99: جيد جداً

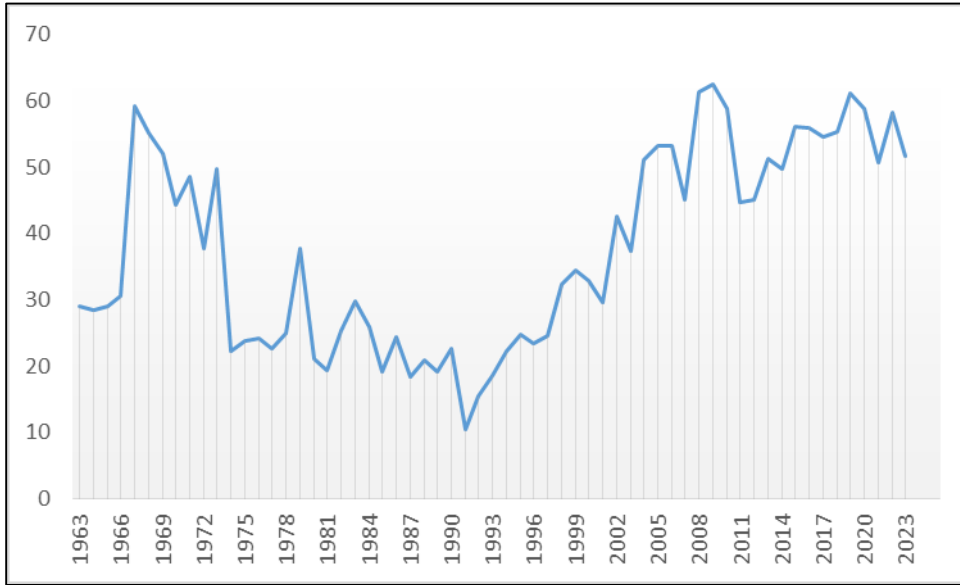
18 فما فوق: ممتاز

وهذه المعدلات هي التي تحدد التخصصات الجامعية التي يمكن أن يوجه إليها الناجح حيث يعطى له مجموع من الاختبارات يرتبها حسب ميوله وينتهي حصوله على التخصص عبر نظام التوجيه الآلي. حيث يوجه أصحاب المعدلات العليا نحو المدارس العليا والطب، في حين يوجه أصحاب المعدلات المتبقية نحو كليات الحقوق والعلوم الإنسانية والاقتصاد.

بالرجوع إلى الجدول (الملحق)، نلاحظ أن نسب النجاح في شهادة البكالوريا في الجزائر عرفت تحولات كبيرة عبر الزمن، حيث مرت بعدة مراحل تميزت بالارتفاع والانخفاض حسب السياق التربوي والاجتماعي.

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

الشكل 1: تطور نسبة النجاح في البكالوريا بين 1963 و2025



المصدر: وزارة التربية الوطنية

في المرحلة الأولى (الستينات وبداية السبعينات)، سجلت نسب النجاح مستويات متوسطة إلى مرتفعة نسبيا، حيث بلغت مثالا حوالى 45% سنة 1963، ثم ارتفعت إلى أكثر من 57% سنة 1969. ويفسر ذلك بقلة عدد المترشحين وانتقائيتهم، حيث كان التعليم الثانوي محدودا.

أما خلال أواخر السبعينات والثمانينات، فقد شهدت نسب النجاح انخفاضا ملحوظا، حيث تراجعت في بعض السنوات إلى أقل من 25%، وهو ما يعكس بداية تعميم التعليم وارتفاع عدد المتدربين، مما أدى إلى تراجع الانتقائية وظهور صعوبات في التأطير البيداغوجي.

وفي فترة التسعينات، استمرت نسب النجاح في التذبذب مع ميل نحو الانخفاض، حيث سجلت بعض السنوات نسباً ضعيفة جدا (حوالي 11% سنة 1993)، ويمكن تفسير ذلك بالظروف الصعبة التي عرفت الجزائر خلال تلك الفترة، والتي أثرت على السير العادي للمنظومة التربوية.

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

أما ابتداء من الألفية الثالثة، فلاحظ تحسنا تدريجيا في نسب النجاح، حيث ارتفعت من مستويات ضعيفة في بداية 2000 (أقل من 10% في بعض الدورات الاستثنائية) إلى نسب تجاوزت 50% ابتداء من سنة 2006، واستمرت في الارتفاع لتصل إلى أكثر من 60% في بعض السنوات (مثل 2010 و2011).

ويعود هذا التحسن إلى عدة عوامل، من أهمها:

- الإصلاحات التربوية التي عرفها قطاع التعليم.

- تحسين ظروف التمدريس والتأطير.

- استقرار المنظومة التربوية مقارنة بفترة التسعينات.

غير أن الجدول يبرز أيضا استمرار التذبذب في نسب النجاح حتى في السنوات الحديثة، حيث تنخفض أحيانا بعد الارتفاع، وهو ما يدل على أن النتائج لا تزال مرتبطة بعوامل ظرفية مثل صعوبة المواضيع وسياسات التقييم.

حيث سجلت أدنى النسب في :

سنة 1989: 18.47%

سنة 1993: 10.45%

سنة 1994: 15.52

بينما سجلت أعلى النسب في:

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

سنة 2010: 61.23%

سنة 2011: 62.45%

سنة 2021: 61.17%

وغالبا ما تتمتع الشعب العلمية بنسب نجاح اعلى.

بصفة عامة، يمكن القول إن تطور نسب النجاح في البكالوريا يعكس:

- انتقال النظام التعليمي من مرحلة النخبوية إلى التعميم

- ثم المرور بفترة أزمة وتراجع

- وأخيرا مرحلة تحسن نسبي مع استمرار التذبذب

وهو ما يبرز ضرورة تعزيز جودة التعليم والتوجيه المدرسي لضمان استقرار أفضل في النتائج.

3-3- نظام التوجيه

التوجيه في الجزائر ليس مجرد اختيار عشوائي، بل هو سيرورة إدارية وبيداغوجية تبدأ من السنة

الرابعة متوسط وتتأكد في السنة الأولى ثانوي.

يعد نظام التوجيه المدرسي من أهم مكونات المنظومة التربوية، حيث يهدف إلى مرافقة التلميذ خلال

مساره الدراسي، ومساعدته على اختيار التخصص أو الشعبة المناسبة لقدراته وميوله. ويعرف التوجيه

المدرسي بأنه عملية تربوية منظمة تهدف إلى مساعدة الفرد على اتخاذ قرارات تعليمية ومهنية مناسبة،

بناء على قدراته واستعداداته واهتماماته.

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

كما ينظر إليه باعتباره وسيلة لتحقيق التوافق بين رغبات التلميذ من جهة، ومتطلبات المجتمع وسوق العمل من جهة أخرى، وهو ما يجعله عملية مركبة تجمع بين البعد النفسي والتربوي والاجتماعي.

يسعى نظام التوجيه المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، من أهمها:

- مساعدة التلاميذ على التعرف على قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.
- تمكينهم من اختيار المسار الدراسي المناسب بطريقة واعية ومدروسة.
- تحقيق التوافق بين اختيارات التلميذ ومتطلبات التنمية الوطنية.
- الحد من ظاهرة الفشل الدراسي والتسرب المدرسي.
- إعداد التلاميذ للاندماج في الحياة المهنية مستقبلاً.

كما يهدف التوجيه إلى بناء مشروع شخصي للتلميذ، يقوم على التخطيط الواعي لمستقبله الدراسي والمهني.

يتميز نظام التوجيه المدرسي بعدة خصائص، من أبرزها:

- الاستمرارية: حيث يرافق التلميذ في مختلف مراحل تدرسه.
- الشمولية: إذ يشمل الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية.
- المرونة: لأنه يتكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ.

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

- الطابع الإرشادي :يهدف إلى التوجيه والمساعدة وليس الفرض والإجبار (حمري2011).

كما يعتمد التوجيه على وسائل متعددة مثل الإعلام المدرسي، المقابلات الفردية، والفحوص النفسية التي تساعد في تحديد قدرات التلاميذ.

بدأ الاهتمام الرسمي بالتوجيه المدرسي في الجزائر مع صدور الأمرية المؤرخة في 16 أفريل 1976، التي وضعت الأسس العامة للنظام التربوي، وأكدت على أهمية التوجيه في تحقيق التوازن بين قدرات التلاميذ ومتطلبات التخطيط الوطني.

وقد مر نظام التوجيه في الجزائر بعدة مراحل، حيث كان في البداية يركز على الجوانب الفردية للتلميذ، ثم تحول لاحقا إلى توجيه كمي يعتمد على معدلات التلاميذ ومتطلبات الخريطة المدرسية، قبل أن يحاول في مراحله الحديثة العودة إلى الاهتمام بالجوانب النوعية.

كما تم استحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، الذي يتولى مهمة مرافقة التلاميذ وتقديم الإرشاد اللازم لهم، غير أن دوره لا يزال يواجه عدة تحديات على مستوى التطبيق الميداني.

رغم الأهمية الكبيرة لنظام التوجيه، إلا أن الواقع يبين وجود عدة صعوبات تحد من فعاليته، من بينها:

- تحول التوجيه إلى عملية توزيع للتلاميذ حسب المعدلات فقط.
- ضعف المتابعة الفردية للتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
- قلة الاعتماد على الفحوص النفسية والمقابلات الفردية.

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

- عدم مراعاة ميول التلاميذ ورغباتهم في كثير من الأحيان.

كما يلاحظ أن التوجيه في كثير من الحالات يتم بشكل جماعي ومحدود، مثل الأسابيع الإعلامية، دون توفير مرافقة مستمرة وشخصية لكل تلميذ.

-آليات التوجيه (كيف يتم اختيار الشعبة؟)

يعتمد التوجيه على ثلاث ركائز أساسية تسمى "المثلث التوجيهي":

1. رغبة التلميذ: يعبر عنها عبر "بطاقة الرغبات" التي يملؤها التلميذ وأولياؤه.

2. النتائج الدراسية: (المعدلات الموزونة) وهي المقياس الأهم.

3. قرار مستشار التوجيه: بناءً على ملاحظات الأساتذة والقدرات النفسية والذهنية للتلميذ.

-الحساب التقني للتوجيه (المعدل الموزون)

لانتقال من الجذع المشترك إلى الشعبة التخصصية (في السنة الثانية ثانوي)، تُحسب المواد الأساسية

مثلاً:

- شعبة الرياضيات: يُركز على علامة (الرياضيات والفيزياء)
- شعبة اللغات: يُركز على علامة (اللغة العربية واللغات الأجنبية).

3-4- تطور مؤشرات التعليم الثانوي في الجزائر

شهد التعليم الثانوي في الجزائر تطوراً ملحوظاً منذ 1963 في مختلف مؤشراتته كما هو موضح في

الجدول .

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

ففي بداية الاستقلال، كان عدد التلاميذ في التعليم الثانوي ضعيفاً جداً، إذ قدر بـ 5823 تلميذ خلال الموسم الدراسي 1963-1964، وكانت نسبة الإناث منخفضة (حوالي 21.93%)، وهو ما يعكس محدودية تدرّس الفتيات في تلك الفترة.

غير أن هذا العدد عرف ارتفاعاً مستمراً، ليصل إلى أكثر من مليون تلميذ في منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة، ثم إلى 1585764 تلميذ في الموسم الدراسي 2022/2023 مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الإناث التي تجاوزت 58%، وهو ما يدل على تحسن كبير في تدرّس الفتيات مقارنة بالذكور .

الجدول 2: تطور بعض مؤشرات التعليم الثانوي في الجزائر بين 1963 و 2023

السنة الدراسية	عدد المتدرسين	نسبة الإناث	عدد المؤسسات	نسبة النجاح في البكالوريا
1964/1963	5823	21.93	39	–
1971/1970	34988	27.53	72	59.13 (1969)
1981/1980	211948	36.75	230	24.99
1991/1990	752264	46.63	812	20.99
2001/2000	975862	56.15	1259	32.29
2011/2010	1198888	57.56	1813	61.23
2023/2022	1585764	58.09	2645	50.63

المصدر: ONS. (2025). ONS. (s.d).

ومن خلال تحليل هذه المعطيات، يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- ارتفاع مستمر في عدد المتدرسين في التعليم الثانوي، نتيجة تعميم التعليم وتوسع

الهياكل التربوية.

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

- تحسن واضح في تـمدرس الإناث، حيث انتقلت نسبتهن من أقلية في بداية الاستقلال إلى تفوق نسبي في التعليم الثانوي.
 - تقارب نسبي بين الجنسين في السنوات الأخيرة، مما يعكس نجاح السياسات التعليمية في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
 - تحسن في نسبة الناجحين في البكالوريا
- ويرجع هذا التطور إلى عدة عوامل، من أهمها:
- مجانية التعليم وإلزاميته.
 - توسع عدد المؤسسات التعليمية (كما هو ملاحظ في الجدول)
 - تحسن الوعي الاجتماعي بأهمية تعليم الفتاة.
 - سياسات الدولة الداعمة لقطاع التربية.
- وعليه، يمكن القول إن التعليم الثانوي في الجزائر عرف تطورا كميا ونوعيا، خاصة من حيث مشاركة الإناث، غير أن هذا التطور الكمي يطرح تحديات أخرى تتعلق بجودة التعليم وفعالية التوجيه المدرسي.
- (علي، 2019)

الفصل الأول: التعليم الثانوي في الجزائر

خلاصة

يعالج هذا الفصل التعليم الثانوي في الجزائر باعتباره مرحلة محورية تمثل حلقة انتقالية بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، ودوره يتمثل في تعميق المعارف وتنمية الكفاءات وتوجيه التلميذ نحو التخصصات الأكاديمية أو المسار المهني المناسب.

وقد تناول الفصل، من جهة، مفهوم التعليم الثانوي وأهدافه وخصائصه، مع الإشارة إلى تطوره في السياق العالمي، ومن جهة أخرى عرض مراحل تطور هذا التعليم في الجزائر عبر ثلاث محطات: التأسيس والجزارة بعد الاستقلال، ثم الهيكلة والتوحيد، وصولاً إلى الإصلاحات الجذرية ابتداء من سنة 2003 التي اعتمدت المقاربة بالكفاءات وأعدت تنظيم المسار الدراسي.

كما تطرق الفصل إلى تنظيم التعليم الثانوي وهيكلته، بدءاً من نظام الجذع المشترك في السنة الأولى، ثم التوجيه نحو الشعب في السنتين الثانية والثالثة، مع تنوع المسارات والتخصصات، إلى جانب نظام التقويم وشروط الانتقال وصولاً إلى شهادة البكالوريا بوصفها امتحاناً وطنياً حاسماً يحدد مصير التلميذ الجامعي. وضمن هذا الإطار، ناقش أيضاً نظام التوجيه المدرسي الرامي إلى مساعدة التلميذ على اختيار مساره وفق قدراته وميوله، رغم ما يواجهه من صعوبات تطبيقية.

وأخيراً، أبرز الفصل الارتفاع الملحوظ في عدد المتدرسين منذ الاستقلال، مع تحسن واضح في تدرّس الإناث، بما يعكس آثار سياسات تعميم التعليم، مع بقاء تحديات مرتبطة بجودة التعليم وفعالية التوجيه. وبصفة عامة، تؤكد نتائج هذا الفصل أن التعليم الثانوي في الجزائر عرف تحولات عميقة على مستوى البنية والتنظيم والكم والوظيفة التربوية، بما يبرز مركزية دوره داخل المنظومة التعليمية الوطنية.

الفصل الثاني:

الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

تمهيد:

الهدر المدرسي هو من أبرز المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه الأنظمة التعليمية لما يترتب عنه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع. مما يؤدي إلى ضياع الجهود البشرية والمادية وقد إرتبطت هذه الظاهرة بعدة عوامل أسرية إقتصادية نفسية مدرسية الأمر الذي جعلها محل اهتمام الباحثين، سعيا لإيجاد حلول فعالة تحد من إنتشارها وتضمن إستمرارية التمدرس وتحقيق النجاح الدراسي.

وفي هذا الفصل سنتطرق لمعرفة مشاكل الرسوب والتسرب من كل الجوانب ومحاولة معرفة أسبابها والعوامل التي تؤدي إليها بالإضافة إلى الحلول المقترحة لكل منهما.

1-مشكلات التعليم الثانوي في الجزائر

يعاني التعليم الثانوي في الجزائر من مشكلات منها ما هو مرتبط بالتلميذ، وما هو مرتبط بالمعلم وأخرى مرتبطة بالمنهاج. وبالهياكل وغالبا ما تؤدي هذه المشكلات إلى تفاقم الهدر المدرسي في هذا المستوى التعليمي.

والهدر المدرسي هو مشكلة تربوية تخص كلا من الرسوب والتسرب، وتعد هدرا لراس المال البشري واستنزافا للموارد الاقتصادية.

3-1-مشكلات مرتبطة بالتلميذ:

يمر التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي بمرحلة نفسية وعاطفية قوية مرتبطة بنموه الجسدي والنفسي، فغالبا ما يتصف بالعدوانية وحب الاستقلالية والعصبية أو الخجل والانطواء وهي كلها عوامل تؤثر على تحصيله الدراسي وعلاقته بمحيطه خاصة معلمه وزملائه (السيد، 1975).

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

بالإضافة إلى هذا، تظهر مشكلات تربوية مرتبطة بالتلميذ أهمها الغياب والتأخير وضعف المشاركة داخل الصف، وهي كلها مشكلات لا يمكن إهمال دورها في زيادة الهدر المدرسي خاصة الرسوب.

كما ينتشر العنف المدرسي بكل أشكاله يمارسه التلميذ في مؤسسته وحتى في صفه مما يولد مشكلات سلوكية ونفسية ويفاقم ظاهرة الاعتداءات والجنوح ويؤزم العلاقات بين التلاميذ فيما بينهم وبينهم بين الطاقم التربوي.

3-2- مشكلات مرتبطة بالمعلم:

يعد المعلم الركيزة الأساسية لنجاح التعليم في أي مرحلة من مراحله، فهو لا يكتفي فقط بتعليم وتلقين التلميذ وتوجيهه في دراسته، ولكن أيضا مساعدا ومرافقا له في ذلك، فعندما يتغاضى المعلم عن طبيعة المرحلة التي يمر بها التلميذ في الثانوي ويتغاضى عن استعداداته العقلية والنفسية والاجتماعية، سينعكس ذلك على سلوكه وتحصيله.

3-3- مشكلات مرتبطة بالمنهاج:

تعرف البرامج والمناهج كثافة كبيرة في مرحلة التعليم الثانوي مما يشكل ضغطا على التلميذ الذي يتلقى حشوا من المعلومات الكثيرة تجعله أكثر تركيزا على الحفظ من الفهم. كما أن طرق تقييم مكتسبات هذه المناهج والمركّز على العلامات يجعل التلميذ أكثر ميلا للتسابق للحصول على علامات أعلى بدلا من اكتساب كفاءات في الفهم والتحليل.

3-4- مشكلات مرتبطة بالهيكل والتسيير:

مما لا شك فيه وبسبب ارتفاع عدد التلاميذ الناتج عن النمو الديموغرافي، تعاني الكثير من المؤسسات التربوية الثانوية من اكتظاظ في عدد التلاميذ وهو ما يؤثر على العمل البيداغوجي والتعليمي

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

للمعلم وعلى التحصيل الدراسي للتلميذ. كما أن الكثير من هذه المؤسسات يفتقر للوسائل والتجهيزات التي تؤثر على حسن سير التعليم كنقص المخابر وتجهيزاتها.

ورغم التوظيف المستمر، لازالت بعض المؤسسات تعاني من نقص في أعداد الأساتذة والطواقم التربوية خاصة في المناطق الريفية والنائية.

كما يؤدي ضعف التوجيه إلى فشل التلاميذ في مسابقة التخصصات التي يوجهون إليها بسبب عدم ملائمة قدراتهم لذلك.

2- الرسوب المدرسي:

يعد الرسوب المدرسي من أبرز المشكلات التي تواجه المنظومة التربوية لما لها من آثار سلبية على التلميذ والأسرة والمجتمع، فالرسوب يعكس تعثرا في المسار الدراسي وضعفا في التحصيل ويؤدي تكراره إلى فقدان الدافعية وتجعله يشعر بالإحباط مما يمهد إلى الانقطاع النهائي عن الدراسة وتولد هذه المشكلة اللجوء إلى الآفات الاجتماعية وعلى هذا الأساس يستدعى دراستها واقتراح حلول للحد منها لما لها من أهمية في بناء مستقبل التلميذ.

2-1- مفهوم الرسوب:

لغة: رسب، رسبا: الشيء يسقط في الماء ومنه قولهم رسب في الامتحان أي لم ينجح. (بلعباس، 2018 ، ص25).

وقيل رسب، رسوب، رسبا: الشيء يسقط في الماء إلى أسفله والراسب عند طلبة العلم المخفق في امتحانه.

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

إصطلاحاً: ففي تعريف محمد الدريج: بأن الرسوب الدراسي يعني الإخفاق في اجتياز امتحان من الامتحانات وعدم التفوق فيها ،كما يمكن أن يكون الرسوب جزئي أو كلي . (بلعباس. 2018 ، ص25).

وجاء في المنشور الوزاري 96\16 المؤرخ في 1996\10\07 بأن الرسوب الدراسي يتعلق بالتلاميذ الذين لا يتفوقون في الترقية أو الانتقال إلى مستوى أعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي ولكنهم لا يغادرون المدرسة، بل يكررون السنة لاستدراك النقائص وسد ضعفهم التحصيلي ،وهو بهذا المعنى صورة من صور الإخفاق المدرسي.(بلعباس. 2018 ، ص25).

2-2- خصائص التلميذ متدني التحصيل الدراسي:

لقد أشار عمر عبد الرحيم إلى خصائص التلميذ متدني التحصيل الدراسي إلى أنه:

- يكون في معظم حالاته متساهل في كل شيء حتى في الأمور الأساسية والضرورية بالنسبة له.

- يقف في معظم حالاته موقف المدافع عن نفسه وعما يقوم به من أعمال بسبب عدم الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز.

- عدواني وسلبى وغريب الأطوار يعني عدم الثبات في الأعمال التي يقوم بها.

- التشاؤم والقلق الزائد لأبسط الأسباب.

فرسوب التلميذ وإعادته لسنة الدراسية يفقده الثقة بنفسه ويضعف شعوره بنجاح المحاولة مجددا فيستسلم للفشل وقد يؤدي به إلى ترك الدراسة والتسرب، ولهذا يتوجب على المعنيين إدراك هذا الشعور

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

وتهيئة الجو لتحسيسه بأهمية المحاولة وضرورة إثبات قدراته عن طريق إحترام رغباته ومراعاة ظروفه النفسية والاجتماعية.(بوخروفة وآخرون. 2023، ص435).

2-3-عوامل الرسوب المدرسي:

أ-عوامل ذاتية: وهي تشير إلى الخصائص الفردية التي تؤثر في قدرة التلميذ على التكيف والتحصيل الدراسي ومن أبرزها:

- ضعف القدرات العقلية أو صعوبات التعلم واضطرابات الذاكرة والانتباه.
 - المشكلات النفسية كالخوف، وضعف الثقة بالنفس والقلق.
 - الاضطرابات السلوكية مثل فرط الحركة والاندفاعية.
 - المشكلات الصحية والإعاقات أو الأمراض التي تؤثر على السمع أو النطق أو التركيز.
- ب-عوامل أسرية: ترتبط بالبيئة الأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ وتشمل.
- ضعف المتابعة الأسرية وغياب الرقابة والتوجيه
 - انخفاض المستوى التعليمي أو الثقافي للوالدين
 - المشكلات الأسرية تفكك، صراعات، إهمال.
 - الفقر والحرمان الاجتماعي.

كما أن هذه العوامل تؤثر في اتجاه التلميذ نحو دراسته ومستوى دعمه.

ج-عوامل مدرسية:

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

تتعلق هذه العوامل بالمحيط التربوي والتنظيمي داخل المؤسسة التعليمية ومن أهمها:

- ضعف الإدارة المدرسية وغياب التنظيم الفعال.
- الاكتظاظ داخل الأقسام .
- ضعف العلاقة بين المعلم والتلميذ.
- طرق تدريس غير ملائمة لقدرات التلميذ.
- كما أن هذه العوامل تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وضعف الانخراط والتعلم (بوخروفة وآخرون. 2023، ص435).

2-4-إنعكاسات الرسوب المدرسي على التلاميذ:

إن مشكلة الرسوب المدرسي من العوائق الكبيرة التي تعاني منها النظم التعليمية، وقد تؤدي إلى خلق مشكلات أخرى منها التسرب المدرسي والانقطاع عن الدراسة ،فهو عملية مكلفة اقتصاديا وأحد جوانب الهدر المدرسي والتي يترتب عنها :

- هجر المدرسة مع في ذلك هدر الإنفاق على تعليمه.
- ضياع الجهود المبذولة للنهوض بالعملية التعليمية لمستوى أفضل.
- تأخير التحاق الخريجين بسوق العمل مما يؤثر على المستوى الاقتصادي للبلاد.
- ضياع الأموال المستثمرة في ميدان التعليم (بوخروفة وآخرون. 2023، ص435).

2-5-الحلول الإجرائية لظاهرة الرسوب المدرسي:

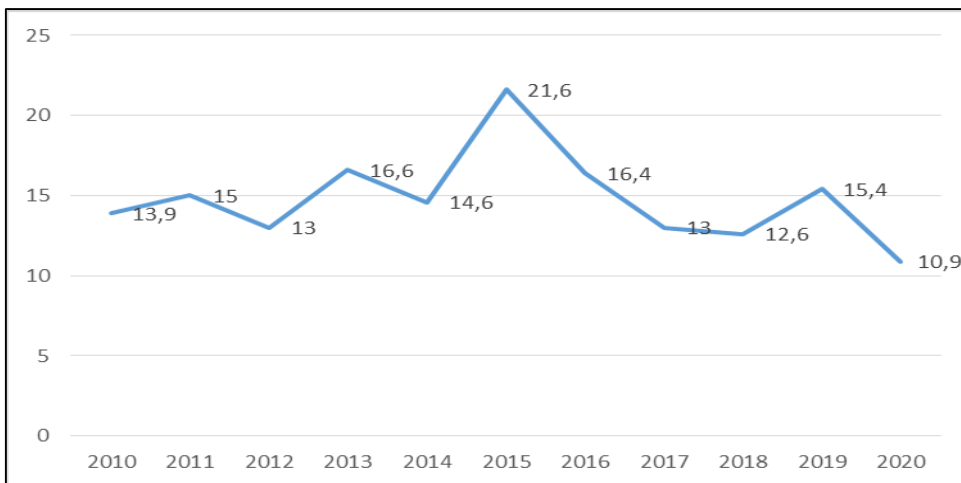
- دعم وتحسين الاستفادة من الخدمات الصحية الكمية والنوعية.

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

- دعم العائلات الضعيفة والمحدودة الدخل ماديا مع تقليص نفقات التمدرس.
- تسهيل وتشجيع وتعزيز الالتحاق بالمؤسسة التعليمية.
- تحسين ظروف التمدرس.
- تحسين، وتطوير المناهج، والبرامج، والأدوات والطرق التعليمية.
- التأهيل المستمر للمعلم خاصة والمشرفين على العملية التعليمية بصفة عامة من أجل مواكبة ومسايرة الطرق والمناهج التعليمية الحديثة (حديد، 2010، ص171)
- القيام بالإرشاد والمتابعة النفسية والتربوية.
- مرافقة تلاميذ ودعمهم في كل الحالات.
- تقوية الشراكة بين الأسرة والمدرسة. (بوخروفة وآخرون. 2023).

2-6- الرسوب المدرسي في الجزائر

الشكل 2: نسبة الرسوب المدرسي في الثانوي في الجزائر بين 2010 و2022



المصدر: [/https://tahat.cnese.dz/visualizer/Sectors](https://tahat.cnese.dz/visualizer/Sectors)

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

يمثل الشكل تطور نسبة الرسوب المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2010 و2020، حيث بلغت النسبة 13,9 سنة 2010 لترتفع إلى 15 سنة 2011 ثم تنخفض إلى 13 سنة 2012. أما سنة 2013 فقد شهدت ارتفاعا بلغ 16,6 لتنخفض قليلا سنة 2014 إلى 14,6، ثم سجلت أعلى نسبة سنة 2015 والتي قدرت بـ 21,6، وهو ما يعكس تقاوم ظاهرة الرسوب خلال هذه الفترة. بعد ذلك عرفت النسبة انخفاضا تدريجيا حيث بلغت 16,4 سنة 2016 ثم 13 سنة 2017 و12,6 سنة 2018، لترتفع مجددا سنة 2019 إلى 15,4 قبل أن تنخفض بشكل واضح سنة 2020 إلى 10,9. ومن خلال هذه المعطيات نلاحظ وجود تذبذب في نسب الرسوب المدرسي خلال الفترة المدروسة، ورغم بعض الانخفاضات المسجلة إلا أن الظاهرة بقيت تشكل تحديا أمام المنظومة التربوية.

3-التسرب المدرسي:

3-1- مفهوم التسرب المدرسي:

تسرب حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر هو التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم نظام تربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم أي أن التسرب يشمل حالتين حالة تخلي تلقائي عن دراسة وحالة الفصل النهائي أو الإقصاء أو الطرد (مخلوف، 2023، ص20) .

3-2-أسباب التسرب المدرسي:

يمكن أن تندرج هذه الأسباب ضمن عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية التي تؤثر عليه، نجد أن تلميذ بمجرد مكوثه في الصف لعدة أعوام يجعله يشعر بأنه مهمل وأن استمراره لا يعطيه أي فائدة. وهذا ما قد يؤثر عليه ويصبح يفكر أو يقوم بالانقطاع عن الدراسة. كما قد نجد أن عدم اهتمام الأستاذ بتلميذه يجعله يفكر في تسرب أو أفكار أخرى تقوده إلى عالم آخر.

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

- كذلك هناك فئة تنقطع عن الدراسة لأسباب مادية تجعل تلميذ مضطر للتخلي عن الدراسة وذهاب لسوق العمل لتلبية احتياجاته.

- وقد يكون انخفاض مستوى ثقافي للأسرة وانتشار الأمية بين الآباء والأمهات يؤثر على عدم استجابة التلميذ للحياة المدرسية مما يؤدي إلى تسربه (مخلوف، 2023، ص26).

التسرب المدرسي لا يؤثر فقط على التلميذ ، بل يمتد تأثيره إلى الأسرة والمجتمع والاقتصاد لذلك يعتبر من أخطر المشكلات التربوية التي يجب الحد منها من خلال دعم التلاميذ نفسيا واجتماعيا وتحسين ظروف التعليم .

3-3-انعكاسات التسرب المدرسي:

لطالما ظاهرة التسرب مؤثرة على الفرد وعلى المجتمع فهي تحمل في طياتها العديد من المشكلات تؤدي بالمتسرب إلى الانحراف وما يحتويه إلا أن تعشي هذه الظاهرة في النظام التعليمي يترك انعكاسات سلبية في مجالات مختلفة ويمكن إجمال هذه الانعكاسات:

-**على التلميذ:** غالبا ما نجد المتسرب يواجه مشاكل تعيقه ذلك بسبب انهيار علاقاته مع أصدقائه وذلك يشعره بالاضطراب ويجعل نظرته لنفسه مختلفا عنهم وشعوره بالفشل نتيجة إخفاقه بالإضافة إلى النظرة السلبية من طرف مجتمعه كما أن تسربه وفشله يجعله يشعر بالضيق والتفكير الزائد السلبي وعدم قدرة على الاندماج في مجتمع الطلاب وبسبب الفراغ وغياب التأطير قد يكون أكثر عرضة للانحراف وغير قادر على اتخاذ قرارات سليمة في حياته وقد يؤدي به لانحراف إلى الهلاك. (خنين، 2017، ص64).

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

على المجتمع: تتمثل في كونه لا يملك الكثير من الخبرات مثل أقرانه ومن هنا يكون المتسرب أقل قدرة على التكيف مع مجتمعه وعاملا من عوامل التفكك الاجتماعي أو بمعنى آخر يصبح نقطة خطر على المجتمع بسبب زيادة حجم المشكلات والانحراف والاعتداء على الآخرين كما أنه يدفع بالتلاميذ المتسربين إلى التسارع لممارسة سلوكيات وتصرفات غير مرغوب فيها فالتسرب يمثل خطر على خطط التنمية للموارد الاقتصادية من منظور التعليم كثروة بشرية واستثمار مادي ونفقات العناية الصحية (العمومي. 2021، ص53).

3-4- أساليب الحد من التسرب المدرسي

يعد التسرب من أبرز التحديات التي تواجه الأنظمة التربوية، لما له من آثار سلبية لذلك برزت الحاجة إلى تبني أساليب فعالة للحد من هذه الظاهرة .

أ-أسلوب وقائي: يتضمن توعية الأسرة بمخاطر ظاهرة التسرب، حتى يتم تكثيف تشجيعهم لأبنائهم وعدم تركهم لمزاولة الدراسة .

-توفير الجو الملائم للدراسة سواء من الجانب الأسري أو البيئة المدرسية.

-حرص الأولياء على عدم تمييزهم بين أبنائهم وعدم تمييز الأستاذ بين طلابه وتعزيز روح التواصل بينهم.

-تقديم إرشادات وتوجيهات حول أهمية دراسة واقتراح حلول للمشكلات التي يعاني منها بعض التلاميذ والتي قد تؤدي بهم للتسرب .

ب-أسلوب تربوي:

-تقديم المساعدة بشتى الطرق للتلاميذ ذوي التحصيل الضعيف لتشجيعهم .

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

-اهتمام بنشاطات تلاميذ مما يجعلهم يشعرون بالرغبة والمواصلة .

-مراجعة النقاط والطرق التي تعرقل وتجعل الطالب يشعر بالملل .

ج-أسلوب علاجي :

-المتابعة المستمرة للتلاميذ من طرف أولياءهم أو مدرستهم

-منح فرص للإستشارات النفسية والتوجيهية لمعالجة مختلف مشاكلهم التي يمكن أن تكون سبب

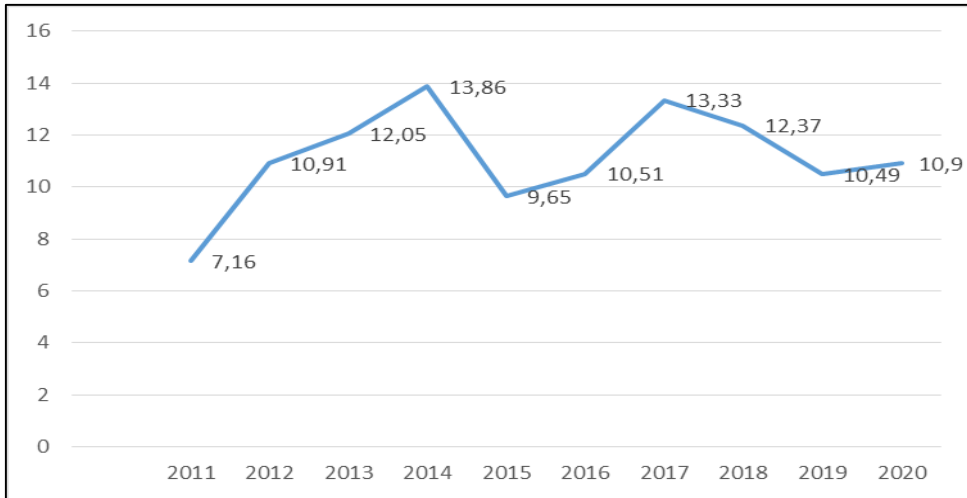
في إخفاقهم المدرسي

-إستبدال العقوبات بأساليب تربوية أو أساليب توجيهية تمكنه من تغيير نفسه للأحسن (شعباني.

2019 ص 13-14).

3-5- التسرب المدرسي في الجزائر

الشكل 3: تطور التسرب في التعليم الثانوي في الجزائر بين 2011 و2020



المصدر: <https://tahat.cnese.dz/visualizer/Sectors>

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

يمثل الشكل تطور نسبة التسرب في التعليم الثانوي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2011 و 2020 حيث تتراوح نسبة التسرب 7,16 سنة و 2011 وأعلى قيمة 13,86 سنة 2014 حيث نلاحظ أن هناك تذبذب واضح خلال الفترة المدروسة حيث عرفت هذه المرحلة ارتفاعاً أما بالنسبة سنة 2014-2015 شهدت انخفاضا بلغ 9,65 وهذا ما يعكس إصلاحات ظرفية في القطاع التربوي أما سنة 2015 إلى غاية 2020 تميزت هذه الفترة بارتفاع وانخفاض غير مستقر حيث بلغت النسبة 33,13 سنة 2017 ثم انخفضت تدريجياً إلى حوالي 9,10 سنة 2020 ورغم تسجيل بعض الانخفاضات إلا أن النسبة بقيت في مستويات مرتفعة نسبياً ما يدل على استمرار التحدي أمام المنظومة التربوية.

4- انعكاسات مشكلات التعليم الثانوي

ينجر عن المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي مشكلات أخرى مرتبطة خاصة بمخرجاته

أهمها:

- ضعف قدرة التعليم الثانوي على مقابلة مخطط التنمية ومسايرة المتطلبات

الاجتماعية والاقتصادية

- عجز طرق التدريس التي يتبعها هذا التعليم عن تحقيق الأهداف العلمية

والتعليمية.

- عجز السياسات التربوية عن إيجاد التوازن بين أنواع التعليم الثانوي العام والتقني

تبعاً لاستراتيجية تأخذ في اعتبارها الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية

والمخططات التنموية.

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

- انعدام التوازن الكمي بين اعداد الذكور والاناث بمرحلة التعليم الثانوي وتدني مردوده مقارنة بما نفق عليه بسبب الفاقد التعليمي والهدر الناتج عن الروب والتسرب.
- عزلة التعليم الثانوي على ما يجري داخل الجامعات وعدم الاستفادة من الخبرات العالية المتوفرة في الكليات والجامعات (جداولي، 2011، ص293).

5- الآثار المترتبة عن الهدر المدرسي

بالإضافة إلى نتائج مشكلات التعليم الثانوي بصفة عامة، يمكن من خلال ما تناولناه إجمال أهم اثار الهدر المدرسي (خاصة التسرب المدرسي) في:

5-1- الآثار الاجتماعية: يؤدي خاصة التسرب إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية وظهور الآفات

التي تهدد المجتمع، فوجود المراهق في مرحلة حرجة من حياته بدون نشاط وانشغال يجعله أكثر ميلا إلى الانحراف والجريمة.

كما يميل المنقطعون عن الدراسة إلى التوجه إلى أسواق العمل وهو ما يساهم في ارتفاع معدلات البطالة.

5-2- الآثار الاقتصادية: يعد خروج التلاميذ دون اكمال كل المراحل الدراسية فاقدا ماديا كبيرا

وضياع لأموال كثيرة كلفت الخزينة من أجل تدريس هؤلاء التلاميذ منذ المراحل الأولى. فتفقد بذلك الدولة الاستثمارات التي خصصتها للتعليم ويتراجع راس المال البشري المؤهل.

5-3- الآثار النفسية: غالبا ما يعاني المنقطعون عن الدراسة من ضعف مستوياتهم التحصيلية

الفصل الثاني: الهدر المدرسي في التعليم الثانوي

خلاصة:

تناول هذا الفصل ظاهرة الهدر المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر من خلال التطرق إلى أهم المشكلات التي يعاني منها هذا القطاع، سواء المرتبطة بالتلميذ أو المعلم أو المناهج والهيكل التربوية، والتي تؤثر بشكل مباشر على المسار الدراسي للتلاميذ وتساهم في تفاقم ظاهرتي الرسوب والتسرب المدرسي.

كما تم التطرق إلى الرسوب المدرسي من حيث مفهومه وخصائص التلميذ متدني التحصيل والعوامل المؤدية إليه، إضافة إلى انعكاساته السلبية على التلميذ والمنظومة التعليمية والمجتمع، مع عرض أهم الحلول والإجراءات المقترحة للحد منه. وتم كذلك تناول ظاهرة التسرب المدرسي وأسبابها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، إلى جانب آثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والأساليب الوقائية والعلاجية الكفيلة بالتقليل منها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الهدر المدرسي يمثل تحديا حقيقيا أمام المنظومة التربوية الجزائرية، لما يسببه من خسائر بشرية ومادية وانعكاسات سلبية على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يستوجب تكاتف جهود الأسرة والمدرسة والدولة من أجل تحسين ظروف التمدريس، وتوفير الدعم النفسي والتربوي للتلاميذ، وتطوير المناهج وطرق التدريس بما يساهم في الحد من الرسوب والتسرب وتحقيق جودة التعليم.

الفصل الثالث:

وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

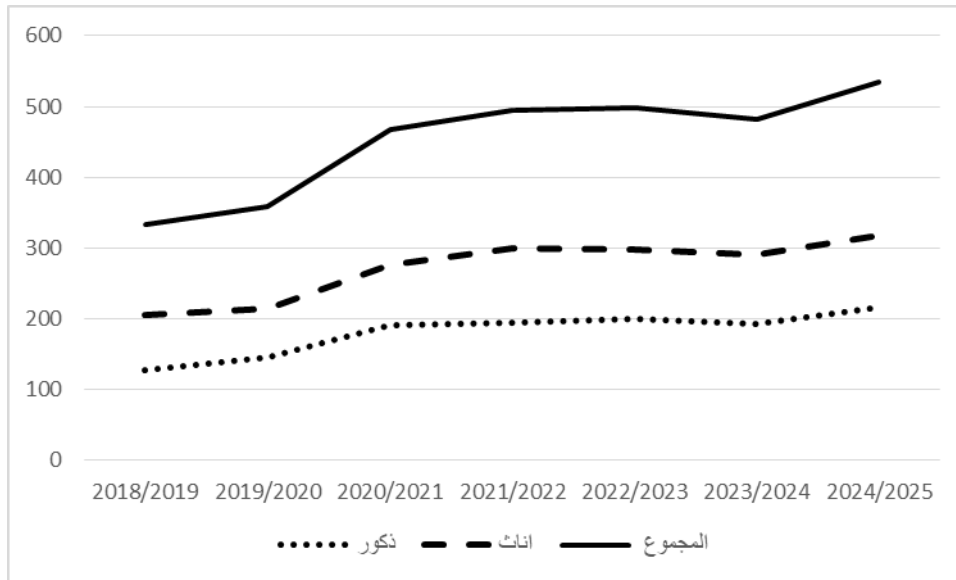
تمهيد:

تعد دراسة تطور أعداد التلاميذ ومختلف وضعياتهم الدراسية من المؤشرات الأساسية لفهم واقع التمدرس داخل المؤسسات التعليمية، إذ تعكس هذه المعطيات مدى إستقرار المسار الدراسي للتلاميذ ومستوى الأداء التربوي للمؤسسة، يتناول هذا الفصل دراسة تطور عدد تلاميذ بثانوية بن عمر سعيد حسب الجنس والفوج التربوي والشعب الدراسية مع تحليل وضعية المتدرسين في السنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي من حيث عدد المنتقلين والمعידين والموجهين حسب الجنس وذلك بهدف إبراز أهم التغيرات الموجودة داخل المؤسسة

أولاً: تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسي 2019/2018 و 2025/2024

1- حسب الجنس

الشكل 4: تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسي 2019/2018 و 2025/2024 حسب الجنس



المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

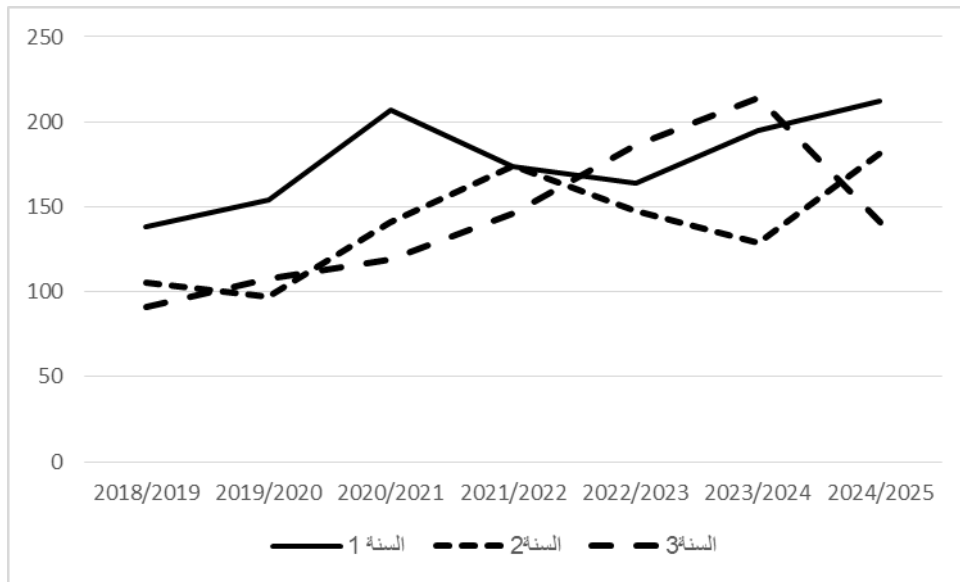
يبرز الشكل تطور عدد تلاميذ في الثانوية حسب الجنس خلال الفترة الممتدة بين الموسمين الدراسي 2019/2018 و 2025/2024 نلاحظ من خلال المنحنى أن عدد تلاميذ عرف إرتفاعا

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

بصفة عامة مما يدل على تزايد إقبال على الدراسة بالمؤسسة كما يتضح أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في جميع السنوات الدراسية ، حيث سجلت الإناث أعلى القيم مع ارتفاع تدريجي ومستمر ابتداء من موسم 2021/2020 إلى أن بلغ العدد ذروته سنة 2025/2024 أما بالنسبة للذكور فقد عرف عددهم أيضا زيادة تدريجية لكن بوتيرة أقل مقارنة بالإناث مع بعض فترات الاستقرار النسبي في السنوات الوسطى فإن ارتفاع عدد الإناث يدل على إستقرارهن الدراسي داخل الثانوية

ب- حسب الفوج التربوي

الشكل 5: تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسي 2019/2018 و 2025/2024 حسب الفوج التربوي



المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

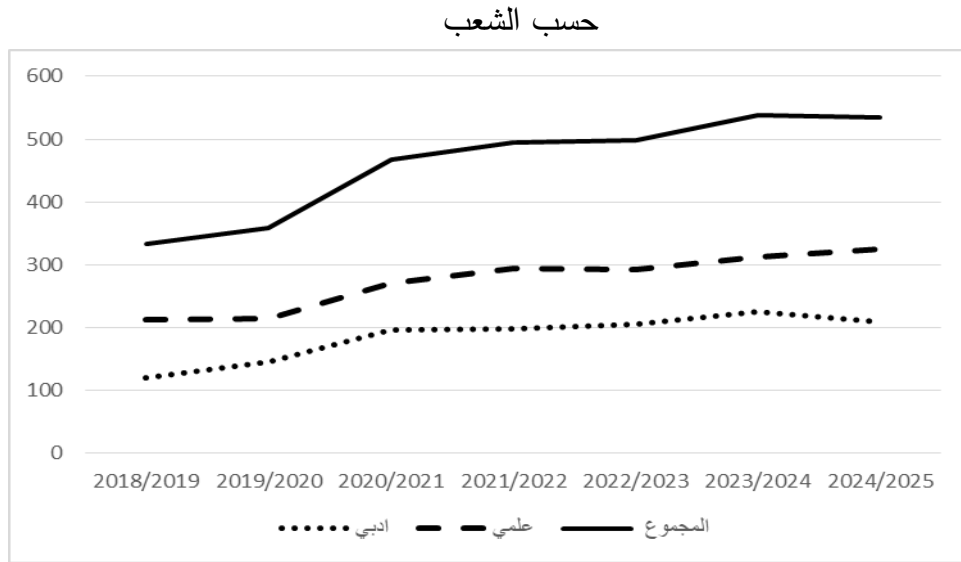
يبين الشكل تطور عدد تلاميذ في الثانوية خلال سنوات دراسية 2019/2018 إلى غاية 2025/2024 حسب الفوج التربوي. حيث نلاحظ وجود تفاوت في أعداد التلاميذ بين المستويات الدراسية المختلفة تميل إلى ارتفاع في كل مرحلة. حيث نجد في السنة الأولى ثانوي انخفاضا نسبيا في موسمين 2019/2018 و 2020/2019 ثم شهدت إرتقاعا ابتداء من 2021/2020 إلى غاية 2025/2024 مع بعض تذبذبات إلى أن وصل ارتفاع عدد تلاميذ سنة الأولى إلى أعلى قيمة هذا يدل على ارتفاع

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

نسبة نجاحهم في شهادة المتوسط و إلتحاقهم بالثانوية .أما السنة الثانية ثانوي فقد تميزت بتطور تدريجي ومستقر مع بعض تذبذبات طفيفة هذا مايعكس استقرار انتقال التلاميذ من السنة الأولى إلى السنة الثانية.وبخصوص السنة الثالثة ، فقد سجلت انخفاضا حادا خلال الموسم 2019/2018 ثم بدأت تعرف ارتفاعا تدريجيا في السنوات اللاحقة ،خاصة في الموسمين 2024/2023 و 2025/2024 وهو ماقد يرتبط بإرتفاع عدد المتدرسين المقبلين على شهادة البكالوريا.

ج-حسب الشعب

الشكل 6: تطور عدد التلاميذ في ثانوية بين الموسمين الدراسييين 2019/2018 و 2025/2024



المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

يبرز الشكل تطور عدد تلاميذ من سنة 2018 إلى غاية 2025 حسب الشعب حيث يتبين وجود إختلاف في أعداد التلاميذ بين الشعب مع اتجاه عام في المجموع نحو الإرتفاع .نلاحظ في بداية الفترة المدروسة وبالتحديد خلال الموسم الدراسي 2019/2018 انخفاضا واضحا في عدد تلاميذ في مختلف الشعب .غير أن السنوات اللاحقة عرفت إرتفاعا تدريجيا ومستمر في أعداد التلاميذ إبتداء من 2020/2019. كما يظهر الشكل أن شعبة العلوم التجريبية تستحوذ على عدد أكبر من تلاميذ مقارنة بالشعب الأدبية مما يدل على الإقبال المتزايد نحو الشعب العلمية مع تزايد مستمر ومستقر نسبيا إلى

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

حد بلوغ ذروته في الموسم الدراسي 2025/2024 هذا مايفسر تطور راجع إلى تحسن ظروف التمدريس و إختيار شعب تتماشى مع متطلباتهم

ثانيا: وضعية المتدرسين في السنة الأولى

سنتناول فيما يلي تطور وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد بين السنتين الدراسيتين 2019/2018 و 2025/2024 من حيث عدد المنتقلين والموجهين والمعيدين حسب كل من الجنس والشعبة.

1-المنتقلون

أ-حسب الجنس

الجدول 1 : تطور عدد المنتقلين إلى السنة الأولى حسب الجنس

السنة	الجنس	ذكور	اناث	المجموع
2018/2019	ت	30	59	89
	%	33.71	66.29	64.49
2019/2020	ت	64	90	154
	%	41.56	58.44	100
2020/2021	ت	68	111	179
	%	37.99	62.01	86.47
2021/2022	ت	52	91	143
	%	36.36	63.63	82.18
2022/2023	ت	52	87	139
	%	37.41	62.59	84.76
2023/2024	ت	66	100	166
	%	39.76	60.24	85.13
2024/2025	ت	75	116	191
	%	39.27	60.73	90.09

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

تظهر المعطيات الخاصة بالمنتقلين إلى السنة الأولى تفوقا مستمرا للإناث مقارنة بالذكور خلال مختلف السنوات، حيث تتجاوز نسبتهن في أغلب الحالات 55%. ويمكن تفسير هذا التفوق من منظور اجتماعي وسلوكي، إذ غالبا ما تحظى الفتاة برقابة أسرية أكبر ومتابعة دراسية أدق، مما ينعكس إيجابا على مسارها التعليمي. في المقابل، قد يواجه الذكور ضغوطا اجتماعية تدفعهم إلى الانشغال بأعمال خارج الدراسة أو ضعف الالتزام المدرسي، وهو ما يؤثر على انتقالهم المنتظم بين المستويات.

ب- حسب الشعبة

الجدول 2: تطور عدد المنتقلين إلى السنة الأولى حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	42	47	89
	%	47.19	52.81	64.49
2019/2020	ت	57	97	154
	%	37.01	62.99	100
2020/2021	ت	75	104	179
	%	41.90	58.10	86.47
2021/2022	ت	52	91	143
	%	36.36	63.64	82.18
2022/2023	ت	55	84	139
	%	39.57	60.43	84.76
2023/2024	ت	68	98	166
	%	40.96	59.04	85.13
2024/2025	ت	72	119	191
	%	37.70	62.30	90.09

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

تبرز النتائج هيمنة واضحة للشعبة العلمية من حيث عدد المنتقلين، وهو ما يعكس توجهها عاما لدى التلاميذ وأولياءهم نحو هذه الشعبة. ويرتبط هذا التوجه بعوامل اجتماعية واقتصادية، حيث ينظر إلى الشعب العلمية على أنها توفر فرصا أكبر في سوق العمل مستقبلا. كما أن بعض التلاميذ يتم

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

توجيههم إليها بناء على نتائجهم الدراسية دون مراعاة ميولهم الحقيقية، مما قد يؤدي لاحقاً إلى صعوبات دراسية أو حتى إعادة السنة في حال عدم التكيف مع متطلبات الشعبة.

2-الموجهون

أ-حسب الجنس

الجدول 3 : تطور عدد الموجهين إلى السنة الأولى حسب الجنس

السنة	الشعبة	ذكور	إناث	المجموع
2018/2019	ت	12	1	13
	%	92.31	7.69	9.42
2019/2020	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2020/2021	ت	3	1	4
	%	75	25	1.93
2021/2022	ت	11	1	12
	%	91.67	8.33	6.89
2022/2023	ت	5	1	6
	%	83.33	16.67	3.66
2023/2024	ت	9	6	15
	%	60	40	7.69
2024/2025	ت	6	2	8
	%	75	25	3.77

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

تظهر بيانات الموجهين تفاوتاً في الأعداد عبر السنوات، مع ملاحظة أن نسبة الذكور تفوق الإناث في أغلب الحالات. ويمكن تفسير ذلك بكون بعض التلاميذ، خاصة الذكور، لا ينالون التوجيه البيداغوجي المناسب في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى توجيههم نحو مسارات أخرى كالتكوين المهني أو إعادة توجيههم داخل النظام التعليمي. كما قد تلعب الظروف الاجتماعية دوراً مهماً، حيث يجبر بعض التلاميذ على اختيار مسارات قصيرة بسبب الوضع المادي للأسرة أو الرغبة في الاندماج السريع في سوق العمل.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

ب- حسب الشعبة

الجدول 4: تطور عدد الموجهين إلى السنة الاولى حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	2	11	13
	%	15.38	84.61	9.42
2019/2020	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2020/2021	ت	0	4	4
	%	0	100	1.93
2021/2022	ت	3	9	12
	%	25	75	6.90
2022/2023	ت	1	5	6
	%	16.67	83.33	3.66
2023/2024	ت	6	9	15
	%	40	60	7.69
2024/2025	ت	4	4	8
	%	50	50	3.77

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

تظهر النتائج أن التوجيه يتم غالبا نحو الشعبة العلمية في بعض السنوات، مع تذبذب في التوزيع بين الشعب. ويمكن تفسير ذلك بكون بعض التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الشعبة العلمية يتم تحويلهم أو إعادة توجيههم، بينما في حالات أخرى يتم توجيه التلاميذ منذ البداية بشكل غير دقيق، ما يعكس ضعفاً في عملية التوجيه المدرسي أو عدم مراعاة الفروق الفردية.

3-المعيدون

أ- حسب الجنس

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 5 : تطور عدد المعيدين في السنة الاولى حسب الجنس

السنة	الشعبة	ذكور	اناث	المجموع
2018/2019	ت	17	19	36
	%	47.21	52.78	26.09
2019/2020	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2020/2021	ت	17	7	24
	%	70.83	29.17	11.59
2021/2022	ت	12	7	19
	%	63.16	36.84	10.92
2022/2023	ت	12	7	19
	%	63.16	36.84	11.58
2023/2024	ت	8	6	14
	%	57.14	42.86	7.18
2024/2025	ت	12	1	13
	%	92.31	7.69	6.13

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

تشير المعطيات إلى وجود نسب معتبرة من المعيدين، خاصة لدى الذكور في بعض السنوات، مع تسجيل ارتفاع واضح في سنوات مثل 2019/2018. ويرتبط هذا الوضع بعدة عوامل اجتماعية، مثل ضعف المتابعة الأسرية، أو وجود مشاكل عائلية تؤثر على تركيز التلميذ. كما أن بعض التلاميذ قد يواجهون صعوبة في التأقلم مع المرحلة الثانوية نتيجة نقص في المكتسبات السابقة.

ب- حسب الشعبة

يبين الجدول أن أغلب المعيدين ينتمون إلى الشعبة العلمية، حيث تتجاوز نسبتهم في بعض السنوات 10%. وهذا يدل على أن بعض التلاميذ يتم توجيههم إلى هذه الشعبة رغم عدم امتلاكهم المستوى الكافي، مما يؤدي إلى فشلهم وإعادة السنة. كما أن صعوبة المواد العلمية تتطلب دعماً إضافياً، وهو ما قد لا يتوفر لدى جميع التلاميذ، خاصة في ظل ظروف مادية صعبة.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 6: تطور عدد المعيدين في السنة الاولى حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	1	35	36
	%	2.78	97.22	26.09
2019/2020	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2020/2021	ت	4	20	24
	%	16.67	83.33	11.59
2021/2022	ت	6	13	19
	%	31.58	68.42	10.92
2022/2023	ت	4	15	19
	%	21.05	78.95	11.58
2023/2024	ت	6	8	14
	%	42.86	57.14	7.18
2024/2025	ت	5	8	13
	%	38.46	61.54	6.13

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

ثالثا: وضعية المتدرسين في السنة الثانية

سنتناول فيما يلي كما هو الشأن بالنسبة للسنة الأولى، تطور كلا من المنتقلين والموجهين والمعيدين بين الموسمين الدراسييين 2019/2018 و 2025/2024 حسب الجنس وحسب الشعبة.

1-المنتقلون

أ-حسب الجنس

تظهر المعطيات استمرار تفوق الإناث في نسب الانتقال، حيث تتراوح نسبتهن بين 60% و 65% تقريبا. ويعكس ذلك استمرار نفس العوامل المسجلة في السنة الأولى، مثل الانضباط والمتابعة الأسرية، في حين قد يعاني الذكور من تراكم الصعوبات الدراسية أو ضعف الدافعية.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 7 : تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثانية حسب الجنس

السنة	الجنس	ذكور	اناث	المجموع
2018/2019	ت	29	62	91
	%	31.87	68.13	86.67
2019/2020	ت	43	53	96
	%	44.79	55.21	98.97
2020/2021	ت	41	83	124
	%	33.06	66.93	87.94
2021/2022	ت	54	97	151
	%	35.76	64.24	86.78
2022/2023	ت	53	90	143
	%	37.06	62.94	96.62
2023/2024	ت	47	76	123
	%	38.21	61.79	95.35
2024/2025	ت	52	98	150
	%	34.67	65.33	82.42

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

ب- حسب الشعبة

الجدول 8 : تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثانية حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	36	55	91
	%	39.56	60.44	86.67
2019/2020	ت	46	50	96
	%	47.92	52.08	98.97
2020/2021	ت	44	80	124
	%	35.48	64.52	87.94
2021/2022	ت	67	84	151
	%	44.37	55.63	151
2022/2023	ت	62	81	143
	%	43.36	56.64	96.62
2023/2024	ت	47	76	123
	%	38.21	61.79	95.35
2024/2025	ت	61	89	150
	%	40.67	59.33	82.42

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

تستمر هيمنة الشعبة العلمية، مع نسب تتراوح غالبًا بين 50% و60%. ويرتبط ذلك باستمرار توجه التلاميذ نحو هذه الشعبة، غير أن بعضهم قد يواجه صعوبات مع مرور الوقت بسبب عدم توافق الشعبة مع قدراته، وهو ما قد يؤدي لاحقًا إلى الإعادة أو التوجيه.

2-الموجهون

أ-حسب الجنس

الجدول 9 : تطور عدد الموجهين إلى السنة الثانية حسب الجنس

السنة	الشعبة	ذكور	اناث	المجموع
2018/2019	ت	5	0	5
	%	100	0	4.76
2019/2020	ت	1	0	1
	%	100	0	1.03
2020/2021	ت	5	4	9
	%	55.55	44.44	6.38
2021/2022	ت	9	3	12
	%	75	25	6.90
2022/2023	ت	4	1	5
	%	80	20	3.38
2023/2024	ت	2	1	3
	%	66.67	33.33	2.32
2024/2025	ت	7	2	9
	%	77.77	22.22	4.94

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

نلاحظ أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من الموجهين في أغلب السنوات. ويمكن تفسير ذلك بكونهم أكثر عرضة للتغثر الدراسي، إضافة إلى تأثير العوامل الاجتماعية مثل الحاجة إلى العمل أو ضعف الدعم الأسري، مما يؤدي إلى إعادة توجيههم.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

ب- حسب الشعبة

الجدول 10 : تطور عدد الموجهين إلى السنة الثانية حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	1	4	5
	%	20	80	4.76
2019/2020	ت	1	0	1
	%	100	0	103
2020/2021	ت	9	0	9
	%	100	0	6.38
2021/2022	ت	9	3	12
	%	75	25	6.90
2022/2023	ت	3	2	5
	%	60	40	3.38
2023/2024	ت	1	2	3
	%	33.33	66.67	2.32
2024/2025	ت	1	8	9
	%	11.11	88.89	4.94

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

يبين الجدول تذبذبا في توزيع الموجهين بين الشعب، مع تسجيل حالات توجيه نحو الأدبي أو العلمي حسب السنوات. ويعكس ذلك غياب استقرار في عملية التوجيه، حيث قد يتم اتخاذ قرارات التوجيه بشكل ظرفي بدل الاعتماد على تقييم دقيق لقدرات التلميذ.

3-المعيدون

أ- حسب الجنس

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 11 : تطور عدد المعيدين في السنة الثانية حسب الجنس

السنة	الشعبة	ذكور	اناث	المجموع
2018/2019	ت	6	3	9
	%	66.67	33.33	8.57
2019/2020	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2020/2021	ت	6	2	8
	%	75	25	5.67
2021/2022	ت	4	7	11
	%	36.36	63.63	6.32
2022/2023	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2023/2024	ت	2	1	3
	%	66.67	33.33	2.32
2024/2025	ت	10	11	21
	%	47.61	52.38	11.54

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

تشير النتائج إلى وجود حالات إعادة متفاوتة، مع تسجيل نسب معتبرة في بعض السنوات. ويرتبط ذلك بتراكم الصعوبات الدراسية، إضافة إلى عوامل نفسية مثل فقدان الثقة بالنفس بعد الفشل، أو ضغوط عائلية تؤثر على الأداء الدراسي.

ب- حسب الشعبة

تظهر المعطيات أن الإعادة تشمل الشعبتين، مع تسجيل نسب مرتفعة أحيانا في الأدبي أو العلمي حسب السنة. ويفسر ذلك بكون الإعادة لا ترتبط فقط بصعوبة الشعبة، بل أيضًا بمدى توافقها مع قدرات التلميذ، إضافة إلى العوامل الاجتماعية المحيطة به.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 12: تطور عدد المعيدين في السنة الثانية حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	3	6	9
	%	33.33	66.67	8.57
2019/2020	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2020/2021	ت	6	2	8
	%	75	25	5.67
2021/2022	ت	7	4	11
	%	63.63	36.36	6.32
2022/2023	ت	0	0	0
	%	0	0	0
2023/2024	ت	1	2	3
	%	33.33	66.67	2.32
2024/2025	ت	16	5	21
	%	76.19	23.81	11.54

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

رابعاً: وضعية المتدرسين في السنة الثالثة

بنفس الطريقة السابقة الخاصة بالسنتين الأولى والثانية، نواصل عرض وضعية المتدرسين في السنة الثالثة من حيث تطور عدد المنتقلين والموجهين والمعيدين.

1-المنتقلون

أ-حسب الجنس

يبين الجدول استمرار تفوق الإناث في الانتقال، خاصة مع اقتراب امتحان البكالوريا. ويرتبط ذلك بارتفاع مستوى الجدية لدى الإناث، في حين قد يتأثر الذكور بالضغط النفسي أو فقدان الدافعية، خاصة في حالة وجود تجارب فشل سابقة.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 13: تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثالثة حسب الجنس

السنة	الجنس	ذكور	اناث	المجموع
2018/2019	ت	14	44	58
	%	24.14	75.86	63.74
2019/2020	ت	9	40	49
	%	18.37	81.63	45.37
2020/2021	ت	18	40	58
	%	31.03	68.96	48.74
2021/2022	ت	22	59	81
	%	27.16	72.84	55.48
2022/2023	ت	19	55	74
	%	25.68	74.32	39.78
2023/2024	ت	50	85	135
	%	37.04	62.96	63.08
2024/2025	ت	29	66	95
	%	30.53	69.47	67.37

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

ب- حسب الشعبة

الجدول 14: تطور عدد المنتقلين إلى السنة الثالثة حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	26	32	58
	%	44.83	55.17	63.74
2019/2020	ت	14	35	49
	%	28.57	71.43	45.37
2020/2021	ت	23	35	58
	%	39.65	60.34	48.74
2021/2022	ت	34	47	81
	%	41.97	58.02	55.48
2022/2023	ت	29	45	74
	%	39.19	60.81	39.74
2023/2024	ت	58	77	135
	%	42.96	57.04	63.08
2024/2025	ت	29	66	95
	%	30.53	69.47	67.37

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

تستمر الشعبة العلمية في تسجيل نسب أعلى، مما يعكس استمرار التوجه العام نحوها. غير أن هذا التوجه قد لا يكون دائما موفقا، حيث أن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في مواصلة الدراسة فيها، خاصة مع ارتفاع مستوى الصعوبة في السنة الثالثة.

2-الموجهون

أ-حسب الجنس

الجدول 15: تطور عدد الموجهين إلى السنة الثالثة حسب الجنس

السنة	الشعبة	ذكور	إناث	المجموع
2018/2019	ت	8	13	21
	%	38.09	61.90	23.08
2019/2020	ت	13	14	27
	%	48.15	51.85	25
2020/2021	ت	18	12	30
	%	60	40	25.21
2021/2022	ت	15	15	30
	%	50	50	20.55
2022/2023	ت	36	18	54
	%	66.67	33.33	19.03
2023/2024	ت	17	21	38
	%	44.74	55.26	17.76
2024/2025	ت	13	6	19
	%	68.42	31.58	13.47

المصدر: ثانوي بن عمر سعيد

تظهر النتائج تباينا بين الذكور والإناث، مع تسجيل نسب مرتفعة أحيانا للذكور. ويفسر ذلك بأن بعض التلاميذ يصلون إلى هذه المرحلة دون تحقيق مستوى كاف، مما يستدعي إعادة توجيههم، خاصة في ظل ضعف التوجيه في السنوات السابقة.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

ب- حسب الشعبة

الجدول 16 : تطور عدد الموجهين إلى السنة الثالثة حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	6	15	21
	%	28.57	71.43	23.08
2019/2020	ت	13	14	27
	%	48.15	51.85	25
2020/2021	ت	23	7	30
	%	76.67	23.33	25.21
2021/2022	ت	10	20	30
	%	33.33	66.67	25.21
2022/2023	ت	26	28	30
	%	48.15	51.85	20.55
2023/2024	ت	19	19	54
	%	50	50	17.76
2024/2025	ت	8	11	19
	%	42.10	57.89	13.47

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

يبين الجدول توازنا نسبيا في بعض السنوات، مع ميل أحيانا نحو إحدى الشعب. ويعكس ذلك

محاولات تصحيح المسار الدراسي للتلاميذ، غير أن هذا التوجيه المتأخر قد لا يكون فعالا دائما.

3-المعيدون

أ- حسب الجنس

تشير المعطيات إلى وجود نسب معتبرة من المعيدين، مع تفوق نسبي للإناث في بعض السنوات.

ويرتبط ذلك بالضغط الكبير المرتبط بامتحان البكالوريا، إضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية مثل

القلق أو المشاكل العائلية.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 17 : تطور عدد المعيدين في السنة الثالثة حسب الجنس

السنة	الشعبة	ذكور	اناث	المجموع
2018/2019	ت	7	5	12
	%	58.33	41.67	13.19
2019/2020	ت	15	17	32
	%	46.87	53.12	29.63
2020/2021	ت	15	16	31
	%	48.39	51.61	26.05
2021/2022	ت	16	19	35
	%	45.71	54.28	23.97
2022/2023	ت	19	39	58
	%	32.76	67.24	31.18
2023/2024	ت	19	22	41
	%	46.34	53.66	19.16
2024/2025	ت	11	16	27
	%	40.74	59.26	19.15

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

ب- حسب الشعبة

تظهر النتائج توزيعا شبه متوازن بين الشعبتين، مع اختلاف حسب السنوات. ويفسر ذلك بكون السنة الثالثة تمثل مرحلة حاسمة، حيث تظهر جميع الصعوبات المتراكمة، سواء كانت دراسية أو اجتماعية.

حيث تظهر نسبة المعيدين مهمة تقريبا في كل السنوات وتصل في بعض الأحيان إلى أكثر من الثلث وهذا أمر طبيعي بالنظر إلى أنها نتاج ما تفرزه امتحانات شهادة البكالوريا في هذه السنة خاصة في الشعب العلمية حيث أغلب المسجلين في هذه الثانوية ينتمون لهذه الشعب.

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

الجدول 18 : تطور عدد المعيدين في السنة الثالثة حسب الشعبة

السنة	الشعبة	أدبي	علمي	المجموع
2018/2019	ت	4	8	12
	%	33.33	66.67	13.19
2019/2020	ت	14	18	32
	%	43.75	56.25	29.63
2020/2021	ت	12	19	31
	%	38.71	61.29	26.05
2021/2022	ت	11	24	35
	%	31.43	68.57	23.97
2022/2023	ت	26	32	58
	%	44.83	55.17	31.18
2023/2024	ت	19	22	41
	%	46.34	53.66	19.16
2024/2025	ت	14	13	27
	%	51.85	48.15	19.15

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الثالث: وضعية المتدرسين في ثانوية بن عمر سعيد

خلاصة :

من خلال دراسة تطور أعداد التلاميذ بثانوية بن عمر سعيد ،تبين وجود تباين في عدد المتدرسين عبر السنوات الدراسية من حيث الجنس والأفواج التربوية والشعب الدراسية كما أظهرت النتائج إختلافا في التوزيع بين الذكور و الإناث إضافة إلى تفاوت أعدادهم حسب الشعب التعليمية هذا راجع إلى ميولات التلاميذ وتوجيهاتهم الدراسية كما كشفت دراسة وضعية المتدرسين عبر السنوات عن وجود فوارق بين أعداد المنتقلين والمعידين والموجهين حسب الجنس ،حيث سجلت نسب متفاوتة من سنة إلى أخرى ،وقد لوحظ أن الإنتقال يمثل الوضعية الأكثر تسجيلا مقارنة بالإعادة والتوجيه ،غير أن إستمرار وجود المعيدين والموجهين يعكس وجود بعض الصعوبات التي تواجه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وعليه فإن الوصول إلى هذه النتائج يسمح لنا بإقتراح إجراءات تربوية من شأنها تحسين النتائج الدراسية وفهم

واقع التمدرس

الفصل الرابع:

الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

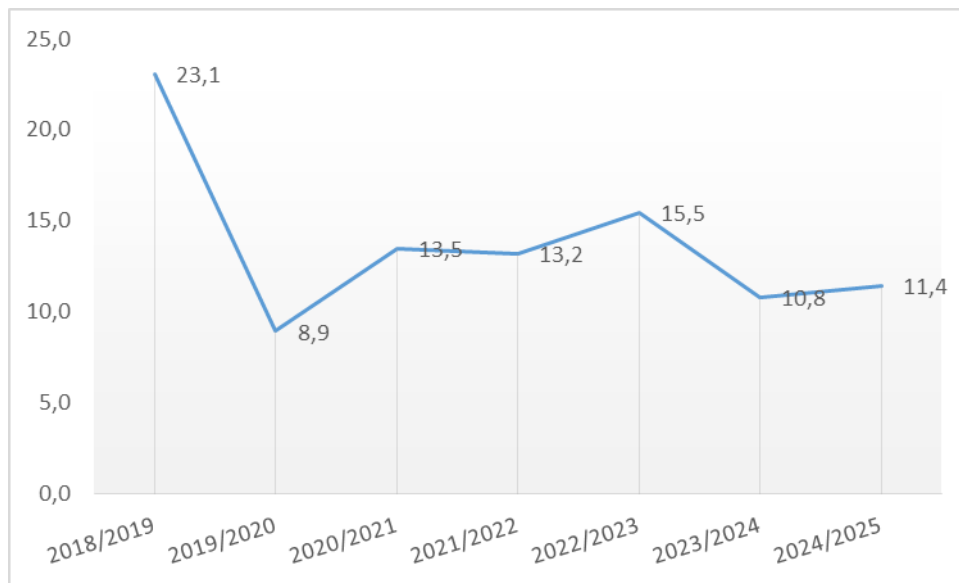
الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى دراسة تطور نسب الرسوب ونسب النجاح في شهادة البكالوريا بثانوية بن عمر سعيد ، من خلال تحليل المعطيات الإحصائية الخاصة بالسنوات الدراسية المختلفة ، قصد إبراز التغيرات المسجلة والكشف عن العوامل التي قد تؤثر في هذه النتائج التربوية

1-تطور نسبة الراسبين في ثانوية بن عمر سعيد

الشكل7: تطور نسبة الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد بين 2019/2018 و2025/2024



المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

يبين الشكل تطور نسبة الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد خلال الفترة الممتدة بين الموسم الدراسي 2019/2018 إلى 2025/2024 حيث عرفت النسبة تذبذبا بين الإرتفاع والإنخفاض من سنة إلى أخرى حيث سجلت أعلى نسبة سنة 2019/2018 بـ 23% ثم إنخفضت بشكل ملحوظ في السنة الموالية لتصل إلى 8.9% وهي أدنى نسبة مسجلة خلال الفترة المدروسة بعد ذلك إرتفعت لتصل إلى نسبة 13.5% ، واستقرت نسبيا في 2022/2021 عند 13.2% .وفي الموسم الدراسي 2023/2022 إرتفعت نسبة الرسوب إلى 15.5% قبل أن تنخفض مرة أخرى سنة 2024/2023 إلى 10.8% ثم

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

سجلت إرتفاعا طفيفا سنة 2025/2024 بلغت نسبته 11.4%. ومن خلال هذه المعطيات يمكننا القول إن نسبة الرسوب بالمؤسسة عرفت تذبذبا واضحا خلال السنوات المدروسة ،مايدل على تأثيرها بعدة عوامل تربوية وإجتماعية ونفسية ، قد تختلف من سنة إلى أخرى ،وهو مايستدعي إتخاذ إجراءات بيداغوجية وتربوية للحد من هذه الظاهرة .

2-تطور نسبة الرسوب حسب الجنس

يعتبر الجنس متغيرا هاما في تحديد الفارق في مستويات الرسوب بين الذكور والاناث، فغالبا ما يلاحظ أن الذكور اكثر رسوبا من الاناث، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 8: تطور نسبة الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد حسب الجنس بين 2019/2018 و2025/2024



المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

يبين الشكل تطور نسبة الرسوب حسب الجنس في ثانوية بن عمر سعيد خلال الفترة الممتدة بين 2019/2018 و2025/2024 ،حيث يوضح وجود تفاوت في النسب بين الذكور والاناث عبر السنوات الدراسية .حيث سجل الذكور أعلى نسبة رسوب خلال الموسم الدراسي 2019/2018 بـ 23.4 % مقابل 22.8% لدى الإناث ،ثم إنخفضت النسب بشكل واضح سنة 2020/2019 لتصل إلى 10.3

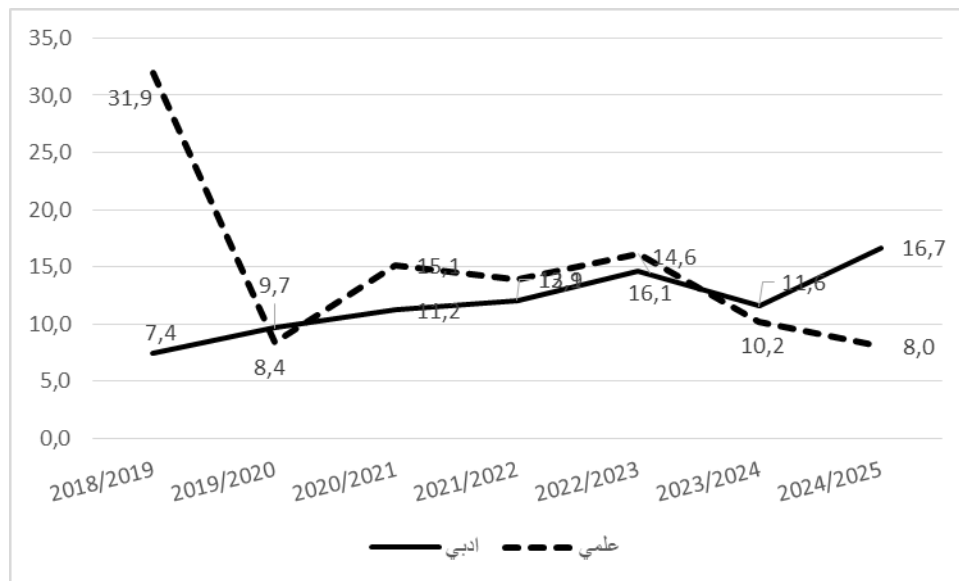
الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

% عند الذكور و7.9% عند الإناث. بعد ذلك عرفت إرتقاعا عند الذكور بلغت نسبته 19.9% في حين بقيت منخفضة عند الإناث ب9.1% مقارنة بنسبة ذكور. وفي السنوات الموالية إستمرت نسبة الرسوب لدى الذكور أعلى من الإناث إلا في سنة 2023/2022 عرفت تقاربا في نسب بين الذكور والإناث وإستقرت نسبيا لدى ذكور بين 15.5% و15.2% بينما سجلت الإناث أدنى نسبة قدرت ب8.8% سنة 2025/2024 ومن خلال هذه النتائج يتضح أن الذكور أكثر عرضة للرسوب مقارنة بالإناث في أغلب السنوات الدراسية، وهو ما قد يرتبط بعوامل تربوية أو سلوكية أو إجتماعية تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الذكور بدرجة أكبر.

3-تطور نسبة الراسبين حسب الشعبة

من المعلوم أن الشعب العلمية تختلف عن الشعب الأدبية من حيث خاصة المقررات ومستويات التلاميذ الموجهين إليها، لذلك قد يكون لهذه العوامل دورا في اختلاف نسب الرسوب بين هاتين الشعبتين.

الشكل 9: تطور نسبة الراسبين في ثانوية بن عمر سعيد حسب الشعبة بين 2019/2018 و2025/2024



المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

يوضح الشكل تطور نسبة الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد حيث يظهر أن المنحنى المتقطع لشعبة العلمي عرفت أعلى نسبة سنة 2019/2018 بـ 31.9% ثم عرفت إنخفاضاً حاداً سنة 2020/2019 ليصل إلى 8.4% بعد ذلك عرفت إرتفاعاً خلال السنوات الموالية بحيث بلغت حوالي 14.6% سنة 2023/2022 قبل أن تنخفض تدريجياً إلى 10.2% و 8% سنة 2025/2024 .

أما المنحنى المتصل الذي يخص شعبة الآداب عرف تطوراً تصاعدياً شبه منتظم، إذ إرتفعت نسبة الرسوب من 7.4% سنة 2018 إلى 9.7% سنة 2019 لتواصل الإرتفاع إلى أعلى نسبة سنة 2025/2024 حيث بلغت 16.7% ويمكن الملاحظة أن أحد المنحنيين إتجه نحو الإنخفاض التدريجي، في حين عرف الآخر إرتفاعاً مستمراً، مما يدل على وجود إختلاف في تطور الرسوب بين الشعبتين وهذا ما يستعدي دراسة العوامل المؤثرة على الرسوب بين الشعبتين.

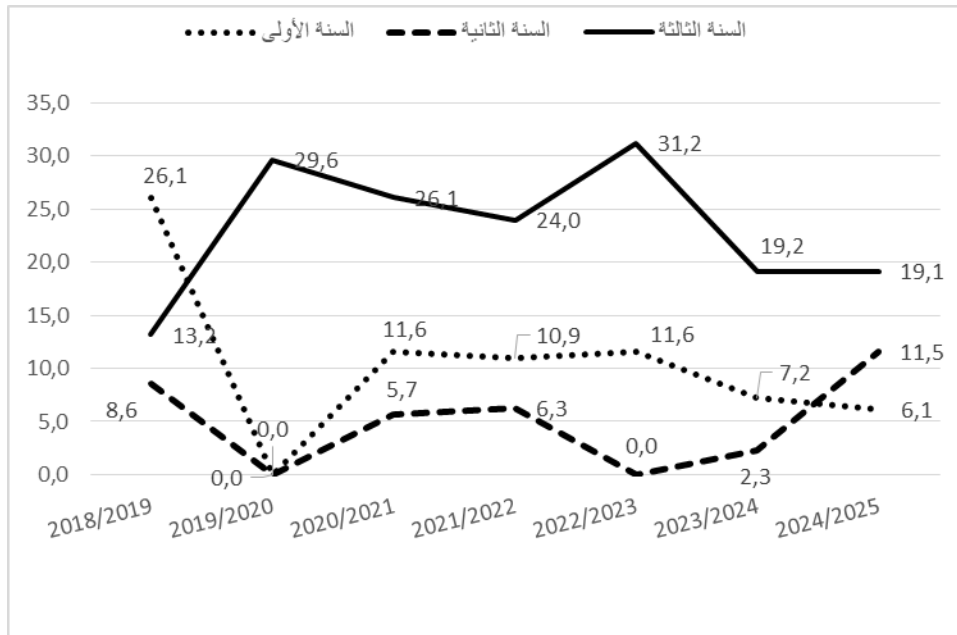
4-تطور نسبة الراسبين حسب الفوج التربوي

نظراً للاختلاف بين الأفواج التربوية، تعد بعض الأفواج أكثر تسجيلاً للرسوب مقارنة بأخرى، فبالنسبة للسنة الثالثة، نجد غالباً أن نسبة الرسوب فيها عالية لطبيعة هذه المرحلة المتصلة بالامتحان المصيري وهو البكالوريا.

يبرز الشكل تطور نسبة الراسبين حسب الفوج التربوي بثانوية بن عمر سعيد خلال الفترة الممتدة بين 2019/2018 و 2025/2024 مع مقارنة بين السنة الأولى والثانية والثالثة. حيث أننا نلاحظ أن السنة الثالثة سجلت أعلى نسبة رسوب مقارنة بباقي الأفواج حيث إرتفعت من حوالي 13.2% سنة 2019/2018 إلى 31.2% سنة 2023/2022، قبل أن تنخفض إلى نسبة 19.2% هذا يدل على أن تلاميذ السنة الثالثة يواجهون صعوبات أكبر ربما بسبب ضغط الإمتحانات وأهمية شهادة البكالوريا.

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

الشكل 10: تطور نسبة الراسبين حسب الفوج التربوي في ثانوية بن عمر سعيد بين 2019/2018 و2025/2024



المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

أما السنة الأولى فقد عرفت تذبذبا ملحوظا إذ إنخفضت نسبة الرسوب بشكل كبير من 26.1% سنة 2019/2018 إلى 0% رسوب سنة 2020/2019 ثم عرفت إرتفاعا تدريجيا لتصل لنسبة 11.6% وتبقى بين الإرتفاع والإنخفاض ويعكس هذا عدم إستقرار النتائج ربما هو راجع لعدم قدرة ومعرفة التلميذ على التمييز بين طبيعة الدراسة في التعليم المتوسط والسنة الأولى ثانوي ،مما يؤثر سلبا على نتائجه ويزيد من إحتمالية الرسوب، في حين أن السنة الثانية سجلت عموما أدنى نسب الرسوب ،حيث ترواحت بين 0 % و 8.6% مع إنخفاض واضح في بعض السنوات مقارنة بالسنة الأولى والسنة الثانية.

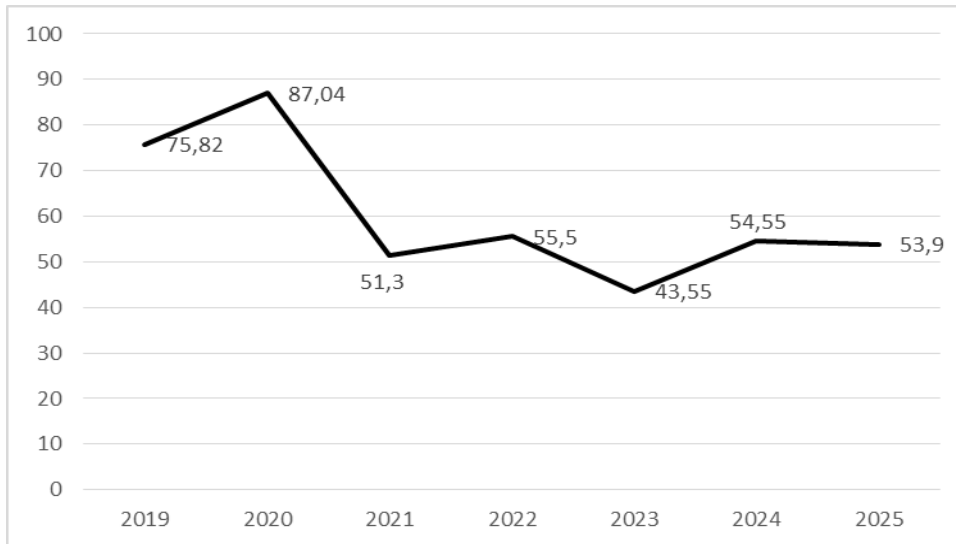
5-تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا

مقارنة بالاطوار التعليمية الأخرى، تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حاسمة في الترخ التربوي والتعليمي للتلميذ بسبب ارتباطها بأهم امتحان وهو البكالوريا. هذا الامتحان الذي يشكل الجسر الأول لانتقال التلميذ بالانتقال إلى مرحلة التعليم العالي.

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

لذا فإنه من الأهمية بعد عرض وضعية التمدرس في ثانوية بن عمر سعيد، التطرق لنتائج التعليم النهائي في هذه الثانوية وتقييم هذه النتائج.

الشكل 11 : تطور نسبة الناجحين في البكالوريا في ثانوية بن عمر سعيد بين 2019 و2025



يبرز الشكل تطور نسبة النجاح في شهادة البكالوريا بثانوية بن عمر خلال الفترة الممتدة بين 2019 و2025 حيث عرفت النتائج تذبذبا واضحا من سنة إلى أخرى فقد سجلت نسبة النجاح سنة 2019 حوالي 75,82% لترتفع بشكل ملحوظ سنة 2020 إلى نسبة بلغت 87,04% وهي أعلى نسبة خلال الفترة المدروسة ويمكن تفسير هذا الإرتفاع بالظروف الإستثنائية التي رافقت جائحة كورونا، حيث شهدت تلك الفترة تخفيف البرامج الدراسية والإجراءات التنظيمية الخاصة بالإمتحانات مما ساهم في رفع نسب النجاح. غير أن نسبة النجاح إنخفضت بشكل حاد سنة 2021 لتصل إلى 51,3% ثم عرفت تحسنا طفيفا سنة 2022 بنسبة 55,5% قبل أن تتراجع مجددا سنة 2023 إلى 43,55% وهي أدنى نسبة مسجلة خلال الفترة المدروسة. ويعود ذلك ربما إلى الصعوبات التعليمية والنفسية التي خلفتها جائحة كورونا على التلاميذ خاصة ما يتعلق بضعف التحصيل الدراسي وعدم التكيف مع نمط الدراسة خلال الأزمة الصحية. أما سنتي 2024 و2025 فقد شهدت نوعا من الاستقرار النسبي حيث كانت

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

بينهم نسبة تغيير طفيفة مما يدل على محاولة إعادة التوازن في النتائج الدراسية ،رغم بقائها أقل مقارنة بسنوات ما قبل الجائحة وهذا مايشكل تأثير من العوامل الصحية والإجتماعية والتربوية على نسب النجاح وعلى رأسها حائحة كورونا التي كان لها أثر مباشر على السير العادي للتمدرس والتحصيل الدراسي.

5-1- تطور نسبة الناجحين حسب الجنس

تتبعنا فيما يلي تطور نسبة النجاح في البكالوريا منذ 2019 إلى غاية 2025 حسب الجنس كما هو موضح في الجدول اسفله.

تظهر النتائج تفوقا واضحا للإناث في جميع السنوات، حيث تتجاوز نسبتهن 60% في أغلب الحالات. ويرتبط ذلك بعوامل مثل الاستقرار الأسري، والانضباط، واعتبار الدراسة وسيلة أساسية لتحقيق الاستقلال.

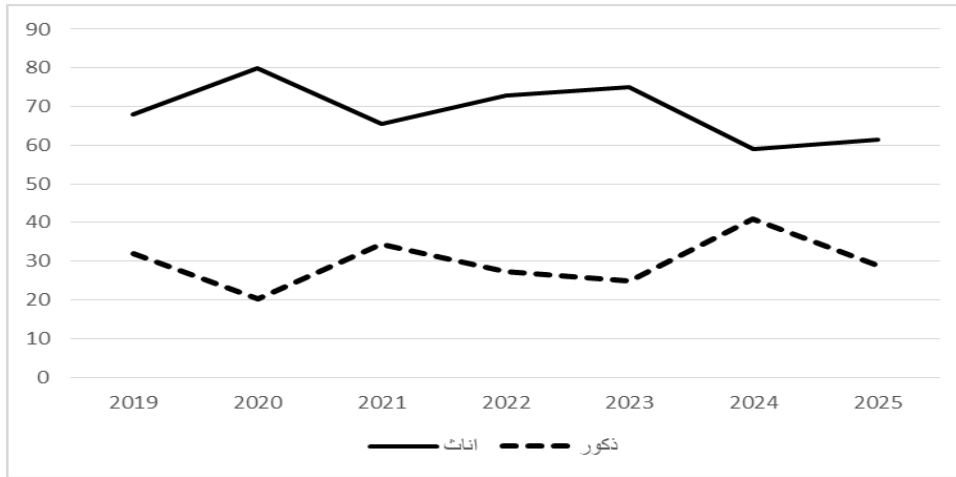
الجدول 21: تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا في ثانوية بن عمر سعيد حسب الجنس

السنوات	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2019	22	31.88	47	68.12	69	75.82
2020	19	20.21	75	79.79	94	87.04
2021	21	34.43	40	65.57	61	51.3
2022	22	27.16	59	72.84	81	55.5
2023	19	25	57	75	76	43.55
2024	48	41.02	69	58.97	117	54.67
2025	22	28.95	54	61.4	76	53.90

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

الشكل 12: تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا في ثانوية بن عمر سعيد حسب الجنس



يبين الشكل تطور نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا بثانوية بن عمر سعيد حسب الجنس خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى 2025 ، حيث نلاحظ وجود تفاوت واضح بين الذكور والإناث في نسب النجاح ،مع تفوق الإناث خلال جميع السنوات المدروسة .فبالنسبة للإناث سجلت نسبة نجاحهم حوالي 68% سنة 2019 ثم إرتفعت بشكل ملحوظ سنة 2020 لتصل إلى أكثر من 80% وهي أعلى نسبة مسجلة خلال الفترة ويمكن تفسير هذا الإرتفاع بالظروف الإستثنائية التي رافقت جائحة كورونا حيث تم تخفيف البرامج الدراسية مما ساهم في رفع نسب النجاح بصفة عامة كما يعكس ذلك قدرة الإناث على التكيف مع الظروف الدراسية الإستثنائية والمواظبة على التحصيل الدراسي ،غير أن نسبة النجاح لدى الإناث عرفت تراجعاً سنة 2021 لتقارب 67% بسبب الآثار السلبية التي خلفتها الجائحة على التلاميذ ،مثل ضعف التحصيل الدراسي الإنقطاع المؤقت عن الدراسة الحضورية وصعوبة التأقلم مع نمط التعليم خلال الأزمة الصحية .ثم عادت النسبة إلى الإرتفاع التدريجي سنتي 2022 و2023 لتصل إلى حوالي 78% قبل أن تنخفض مجدداً سنة 2024 ثم لترتفع بشكل طفيف سنة 2025. أما بالنسبة للذكور فكانت نسب نجاحهم أقل مقارنة بالإناث خلال جميع السنوات .إذ سجلت حوالي 33% سنة 2019 ثم إنخفضت سنة 2020 إلى حوال 22% رغم الإرتفاع العام في نسب النجاح ثم شهدت نوعاً من التذبذب بين

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

الإنخفاض والإرتفاع إلى غاية 2025 ما يدل على أن الذكور كانوا أكثر تأثراً بالصعوبات الدراسية وضعف المتابعة خلال فترة الجائحة كما نلاحظ أن سنة 2024 شهدت أعلى نسبة نجاح لدى الذكور بحوالي 45% بالتزامن مع إنخفاض نسبة الإناث و على العموم فإن تفوق الإناث مستمرا مقارنة مع الذكور في نتائج شهادة البكالوريا وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل من بينها الانضباط الدراسي المواظبة والإهتمام بالتحصيل العلمي . كما تؤكد المعطيات أن جائحة كورونا كان لها تأثير واضح على تطور نسب النجاح خلال هذه الفترة ،سواء من حيث الإرتفاع المؤقت للنتائج سنة 2020 أو التذبذب الذي عرفته السنوات اللاحقة .

5-2- تطور نسبة الناجحين حسب الشعبة

منذ سنوات، لازالت الشعب العلمية تصدر نتائج البكالوريا بنسب عالية مقارنة بالشعب الأدبية ، يوضح الجدول الموالي تطور هذه النسب في ثانوية بن عمر سعيد بين سنتي 2019 و2025.

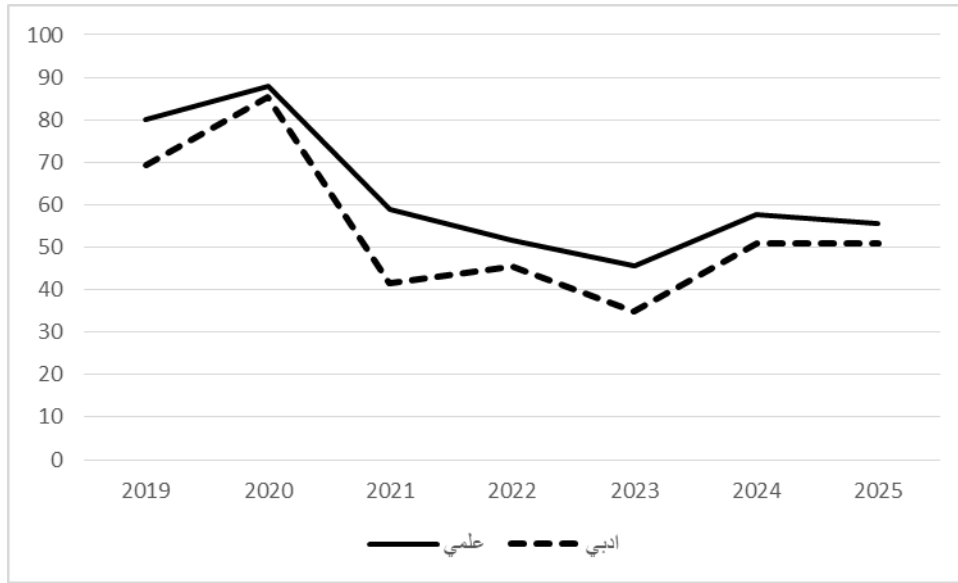
الجدول 22: تطور نسبة الناجحين في البكالوريا في الثانوية حسب الشعبة

السنوات	ادبي		علمي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2019	25	69.4	44	80	69	75.8
2020	35	85.4	59	88.06	94	87.04
2021	24	41.4	37	59.01	61	51.3
2022	25	45.5	47	51.6	81	55.5
2023	29	34.9	47	45.6	76	40.7
2024	49	51.04	68	57.6	117	54.8
2025	26	50.9	50	55.5	76	53.9

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

الشكل 13: تطور نسبة الناجحين في البكالوريا في الثانوية حسب الشعبة



5-3- مقارنة نتائج البكالوريا في ثانوية بن عمر سعيد مع النتائج الوطنية

حتى يتسنى لنا تقييم النتائج التي تحصلت عليها ثانوية بن عمر سعيد في امتحانات البكالوريا، قمنا

بمقارنة بين هذه النتائج بالنسبة لآخر سنة وهي سنة 2025.

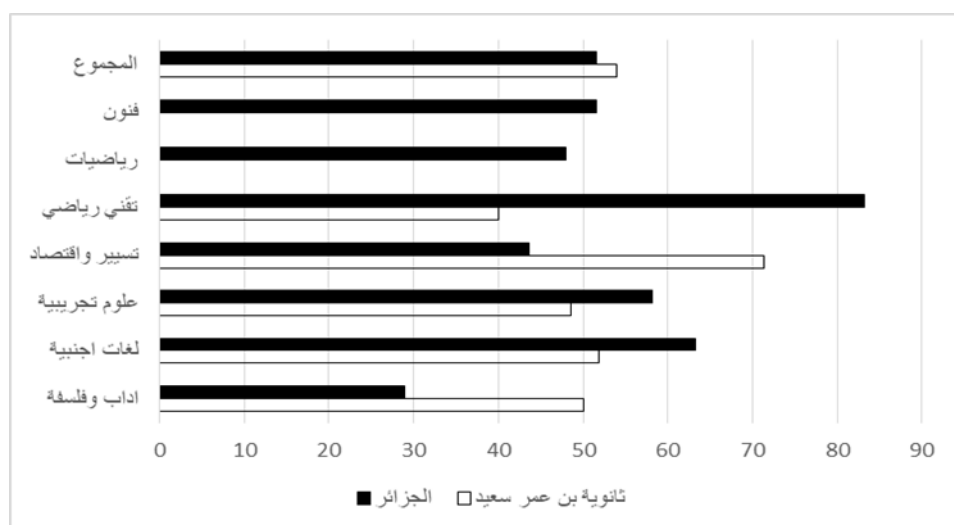
الجدول 23: نسب النجاح في ثانوية بن عمر سعيد والنسبة الوطنية سنة 2025 حسب الشعب

الشعبة	ثانوية سعيد	الجزائر
اداب وفلسفة	50.0	28.93
لغات اجنبية	51.85	63.17
علوم تجريبية	48.48	58.22
تسيير واقتصاد	71.43	43.59
تقني رياضي	40.0	76.23
رياضيات	-	83.20
فنون	-	48
المجموع	53.9	51.57

المصدر: ثانوية بن عمر سعيد

الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

الشكل 14: نسب النجاح في ثانوية بن عمر سعيد والنسبة الوطنية سنة 2025 حسب الشعب



الفصل الرابع: الرسوب في ثانوية بن عمر سعيد

خلاصة:

من خلال المعطيات السابقة المتعلقة بتطور نسب الرسوب والنجاح في ثانوية بن عمر سعيد خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى 2025 ، يتضح أن النتائج الدراسية عرفت تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض حيث ارتفعت نسب النجاح في بعض السنوات ، خاصة سنة 2020 ، ثم تراجعت في السنوات اللاحقة نتيجة عدة عوامل تربوية وتنظيمية ، من بينها الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا وما خلفته من اضطرابات في التمدريس والتحصيل الدراسي وفي المقابل انعكس هذا التذبذب على نسب الرسوب التي شهدت ارتفاعا في بعض السنوات خصوصا بعد فترة الجائحة ، مما يدل على وجود صعوبات أثرت على مردود الدراسي للتلاميذ . كما أظهرت النتائج وجود تفاوت واضح حسب الجنس ، إذ تبين أن الإناث حققن نسب نجاح أعلى مقارنة بالذكور خلال معظم السنوات المدروسة ، وهو ما يعكس تفوقهن الدراسي من حيث المواظبة والانضباط والتحصيل العلمي . أما الذكور فقد سجلوا نسب نجاح أقل نسبيا مع ارتفاع معدلات الرسوب لديهم مقارنة بالإناث ، ومن جهة أخرى أبرزت الدراسة اختلاف نسب النجاح حسب الشعب الدراسية ، حيث سجلت الشعب العلمية نسب نجاح مرتفعة مقارنة بالشعب الأدبية وهذا يدل على هيمنتها داخل الثانوية في حين أن هذا الأمر يستدعي الاهتمام أكثر بهذه الشعب ومحاولة تشخيص أسباب ضعف النتائج بها ولتحسين نسب النجاح والتقليل من الرسوب ينبغي توفير الدعم للتلاميذ وتعزيز المتابعة التربوية خاصة في الشعب التي تسجل نتائج ضعيفة مع الاهتمام بالفروق بين الجنسين من أجل تحقيق توازن أفضل في الأداء الدراسي .

الخاتمة

الخاتمة

في هذه الدراسة حاولنا من خلاله الإحاطة بواقع التمدرس في ثانوية بن عمر سعيد، يمكننا القول أنها كشفت عن جوانب مهمة تتعلق بمسار التلاميذ في المرحلة الثانوية، وهي جوانب لا يمكن اختزالها في أرقام مجردة بل تعكس واقعا تربويا واجتماعيا معقدا. فعلى مستوى التمدرس، لاحظنا أن المؤسسة شهدت تذبذبا في أعداد التلاميذ بين موسم 2018/2019 وموسم 2024/2025، مع هيمنة واضحة للإناث على التحصيل الدراسي الجيد في مختلف الشعب والمستويات مع ملاحظة الغلبة العددية للتلاميذ في الشعب العلمية. كما تبين أن نسب الرسوب عرفت تفاوتاً ملحوظاً من سنة إلى أخرى، إذ سجلت أعلى مستوياتها سنة 2018/2019 قبل أن تنخفض ثم تعاود الارتفاع، وهو ما يدل على أن ظاهرة الرسوب لا ترتبط بعامل واحد بل تتشابك فيها عوامل تربوية ونفسية واجتماعية. وكذلك الفارق في نسب الرسوب بين الذكور والإناث، حيث يبقى الذكور الأكثر عرضة للرسوب في أغلب السنوات، فيما يظهر تفوق الإناث بصورة واضحة.

وقد ربطنا هذا التفاوت بجملة من العوامل المرتبطة بالانضباط والمحيط الأسري والدافعية. أما على مستوى شهادة البكالوريا، فقد تباينت النتائج من سنة إلى أخرى وبين شعبة وأخرى، مع تسجيل فجوة أحيانا بين نسب النجاح على مستوى الثانوية والنسبة الوطنية، وهو ما يطرح تساؤلات جدية حول مدى فعالية بعض آليات التوجيه المدرسي المعمول بها.

فمعالجة ظاهرة الهدر المدرسي تستوجب مقاربة شاملة تتجاوز الجانب البيداغوجي، لتشمل الدعم النفسي للتلميذ، وتحسين معايير التوجيه المدرسي، وتعزيز دور الأسرة في مرافقة أبنائها خلال مسارهم الدراسي. وخلاصة القول يتضح أن التمدرس لا يخضع فقط للعوامل البيداغوجية، بل يتأثر بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية مثل الوضع المادي للأسرة، جودة التوجيه المدرسي، الاستقرار العائلي، والدافعية

الخاتمة

الشخصية للتلميذ. كما أن سوء التوجيه أو غيابه قد يؤدي إلى الإعادة أو التوجيه نحو مسارات أخرى كالتكوين المهني، مما يؤكد أهمية مرافقة التلميذ منذ المراحل الأولى لمساره الدراسي.

ورغم أن دراستنا لم تسمح بمعرفة العوامل المؤدية إلى الرسوب في الثانوية محل الدراسة، إلا أن الدراسات التي ارتكزت عليها اجملتها في عدة عوامل أهمها العوامل النفسية، لذا، وحسب دائما هذه الدراسات، فإن الدعم النفسي خاصة في المرحلة الثانوية الأخيرة من قبل الاسرة وتحسين الظروف المدرسية وتنظيم دورات ارشادية وتوجيهية مكثفة، تساهم بشكل كبير في إزالة العراقيل التي تمنع مواصلة الدراسة أو متابعتها بشكل فعالعاقة مسارهم التعليمي بصفة عامة.

و في الأخير، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أضافت ولو قليلا في فهم هذا الواقع، وأن تفتح الباب أمام أبحاث أكثر عمقا تستهدف مؤسسات أخرى بمناطق مختلفة حتى تتشكل لنا صورة أشمل عن منظومة التعليم الثانوي في الجزائر

المراجع

المراجع

1. بريمة، علي. (2020أ). وضعية التعليم الثانوي ومخرجاته في سوق العمل الجزائري المجلد 13 العدد 1 ص24-40 جامعة باجي مختار عنابة.
2. خيالي، بلقاسم. (2019). قراءة نقدية لتطور هيكلية التعليم الثانوي بالجزائر وواقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مجلة انسنه للبحوث والدراسات 10 العدد 2 ص183-197 المركز الجامعي أفلو الأغواط
3. بريمة، علي. (2020 ب) ممارسة التعليم الثانوي في بعض دول العالم وسبل تطويره المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات المجلد 03 العدد 10 جامعة باجي مختار عنابة.
4. بطاهر، العربي ومقدم، سهيل (2022). بعنوان فعالية التعليم الافتراضي المعلام في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكونين عن بعد دراسة مقارنة لعينتين من تلاميذ الطور الثانوي المسجلين بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد. مجلة العلوم الإنسانية. المجلد 22. العدد 2. ص291-304. جامعة بسكرة. الجزائر.
5. بن عمر، نور الهدى. (2018). واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية - دراسة ميدانية بثنائية عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة. مجلة التغير الاجتماعي. المجلد 3. العدد 2. ص409-428. جامعة بسكرة. الجزائر.
6. كزيز، امال. (2020). هوية المتمدرس وعلاقتها بتمثلاته لسلطة المدرس. أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي. جامعة ورقلة. الجزائر.
7. محمدي، حمزة. (2024). تطور التعليم في الجزائر المركز الجامعي نور البشير البيض المجلد 12 العدد 1 ص889-913
8. بلعباس، فضيلة. (2018). دراسة ميدانية للرسوب المدرسي في التعليم الثانوي لبلدية وهران كلية العلوم الاجتماعية قسم لديموغرافيا.

9. بوخروفة رولة، . شعباني، عزيزة ورمضانية، أحمد. (2023). البرامج الإرشادية ودورها في التقليل من ظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة المجلد 6 العدد 1 ص 432-449.
10. زروقي، توفيق.(2014). واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. المجلد 7. العدد 2. ص 23-43. جامعة البليدة. الجزائر.
11. مخلوف، بلال .(2023).واقع التسرب المدرسي في المدرسة الجزائرية دراسة سوسيو تربوية لتلاميذ مرحلة.
12. غيران، خديجة وهامل، منصور. (2024). العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني. -دراسة تحليلية. مجلة الرواق. المجلد 10. العدد 2. ص 452-470. جامعة غليزان. الجزائر.
13. التعليم الثانوي دراسة ميدانية لثانوية خيري بمدينة مقرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص علم اجتماع تربوية قسم علم الاجتماع.
14. خنين، إيمان . (2017). الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي دراسة ميدانية للمتوسطات وثانويات بلديتي بنورة وغرداية جامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية شعبة علم الاجتماع.
15. العلمي ، امانى والعومي، خلود . (2021). التسرب المدرسي عند المراهقين أسبابه وطرق علاجه مرحلة المتوسط نموذجاً جامعة 8 ماي 1945 قالمة قسم اللغة والأدب العربي.
16. شعباني، مليكة. (2019). دروس في وحدة التسرب المدرسي تخصص علم النفس المدرسي جامعة الجزائر 2 قسم علم النفس.

17. حديد، يوسف.(2010). مشكلة الرسوب المدرسي، اتجاهات ورؤى، مجلة الواحات للأبحاث. العدد 10. جامعة جيجل. الجزائر.

18. جداولي، صبغية.(2011). تقييم فعالية الإدارة التربوية في الجزائر، أطروحة دكتراه، تخصص تجارة تربوية. جامعة فرحات عباس. الجزائر.

19. CNESE. <https://tahat.cnese.dz/visualizer/Sectors#>

20. ONS.(s.d).Rétrospectives 1962-2020. collections statistiques.

Séries sociales.

21. ONS.(2025). Les principaux indicateurs du secteur de l'éducation nationale. Année 2022-2023. N°1047

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع التمدد والهدر المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر، وقد اخترنا ثانوية بن عمر سعيد نموذجا ميدانيا للدراسة. اعتمدنا على المنهج الوصفي لتحليل البيانات المتحصل عليها من استغلال وثائق رسمية للمؤسسة تمتد من 2018 إلى 2025. وتمثلت هذه البيانات في عدد التلاميذ وفق وضعيتهم خاصة من حيث الانتقال والرسوب. خلصنا إلى أنه رغم النتائج الإيجابية المسجلة في هذه المؤسسة يبقى الهدر المدرسي ممثلا خاصة في الرسوب تحديا حقيقيا يؤثر على المسار التربوي، ويستدعي تدخلا فعليا من القائمين على القطاع.

الكلمات المفتاحية: التعليم الثانوي، الهدر المدرسي، الرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، التمدد، التوجيه المدرسي، البكالوريا، الجزائر، ثانوية بن عمر سعيد.

Abstact:

This study addressed the issue of schooling and school dropout in secondary education in Algeria. We chose the Ben Omar Said high school as a field model for the study. We relied on the descriptive approach to analyze the data obtained from the use of official documents of the institution covering 2018 to 2025. These data include the number of pupils according to their status, particularly in terms of transfer and repetition. We have concluded that despite the positive results recorded in this institution, school dropout, especially repetition, remains a real challenge that affects the educational process and requires real intervention from those responsible for the sector.

Keywords: secondary education, school dropout, academic failure, repetition, schooling, educational guidance, baccalaureate, Algeria, lycée Ben Omar Said.

